

مكتبة

مختارات (العائدون) الإبداعية
(شعر)

مختارات للشاعرة الأمريكية

لويز غليك

(الفائزة بجائزة نوبل للآداب 2020)

قصائد للحب والحياة
في أفق الموت

2020 - 1968

اختيار وترجمة
لمى سخيني

مراجعة وتقديم
عمر شبانة




العائدون للنشر

قصائد للحب والحياة
في أفق الموت

2020 - 1968

رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
٢٠٢١/٦/٣٥٤٧

٨٢١،٩

غليك، لويز
قصائد للحب والحياة في أفق الموت / لويز غليك؛ ترجمة لى عصام محمد سخيني.-
عمان: العائدون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١
(٣٣٥) ص.
ر.ا.: ٢٠٢١/٦/٣٥٤٧.

الواصفات: الشعر الانجليزي // الأدب الانجليزي // الأدب المترجم/
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

* قصائد للحب والحياة في أفق الموت (شعر)

* لويز غليك

* اختيار وترجمة: لى سخيني

* الطبعة الأولى: ٢٠٢١

* تصميم الغلاف والطباعة: مطبعة جوري

* التنسيق والإخراج الفني: العائدون للنشر

www.alaedoun.com
+962 79 2076184
+962 79 5702082
al.aedoun.m@gmail.com
oashabanah@gmail.com
@al.aedoun

عمر شبانة
مدير ومحرر مسؤول

مكتب 24، مجمع يوسف التجاري، شارع الكرمل،
جبل الحسين، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية



العائدون للنشر

مكتبة
t.me/soramnqraa

الطباعة: مطبعة جوري
jorrypress@yahoo.com 0798837655

سنة الصدور: ٢٠٢١

مختارات للشاعرة الأمريكية

لويز غليك

(الفائزة بجائزة نوبل للآداب 2020)

قصائد للحب والحياة
في أفق الموت

1968 - 2020

اختيار وترجمة
لمى سخيني

مراجعة وتقديم
عمر شبانة



العائدون للنشر

2021

إهداء

إلى من أعادتني صرخته الأولى إلى الحياة
بعد أن كنت قد انجرفت إلى كهوف الموت

لمى سخيني

مقدّمة

مختارات لويز غليك الشعرية :
الألم والأمل في الواقع والأسطورة

عمر شبانة

"تمّة على الدوام شيء يُصنع من الألم"

(ل. غليك)

"كنتُ، على الدوام، مرتاحة إلى المكوث بين أقصيين"

(ل. غليك)

منذ تتويجها بجائزة نوبل للآداب 2020، وقد سبق أن تمّ الاحتفاء بها بعدد من الجوائز العالميّة، احتلّت الشاعرة الأمريكيّة لويز غليك، حيّزًا واسعًا وعميقًا، يشغل المهتمّين بالأدب العالميّ، وبات العالم يعرف عنها شغفها بموضوعات عدّة، هي في غالبيتها، ذات طابع إنسانيّ وحميميّ عمومًا، حيث الإنسان وهمومه مركز الكون، والطبيعة مركز أساسيّ فيه، وحيث العلاقة بين الحبّ والكراهية، وبين الحياة والموت، وعداهما من ثنائيات، تجسّد الكثير من مشاعر الشاعرة وأحاسيسها وأفكارها، لتنعكس في قصائدها في صور شتى. فمن هي هذه الشاعرة الصاعدة "فجأة" إلى هذه المكانة الشعريّة العالميّة، بعد أن كانت شبه مجهولة؟!

ولدت غليك في نيويورك عام 1943، لعائلة يهودية منحدره من المجر، لكننا لا نلمس أو نستشعر "يهوديّتها" في شعرها الذي قرأناه، وخصوصًا ما تحتوي عليه هذه المختارات الشعريّة. فنحن هنا حيال شاعرة تتسمّ بقدر من سمات الإنسان "الكونيّ"، وهو ما يظهر في نبرتها وانشغالاتها في قصيدتها، كما يبدو في بعض تنظيراتها للشعر وطبيعته الإنسانيّة. هذه نقطة أولى في التعريف بهذه الشاعرة شديدة الإخلاص لتجربتها الشعريّة.

من أبرز دواوينها "المولود البكر"، و"وجه يدنو" و"انتصار أخيل" و"السّوسنة البرّيّة" و"أفيرنو" الذي يعتبره النقاد الأمريكيّون الديوان الأهم في مسيرتها الشعرية. وقد وُصفت مجموعتها الشعرية "أرارات" (في إشارة إلى الجبل الذي رست عليه سفينة نوح) بأنها "أكثر كتاب ممتلئ بالحزن والقسوة في الشعر الأمريكي المنشور خلال ربع قرن". هذا بالإضافة إلى كتاب حول الشعر بعنوان "براهين ونظريات: مقالات في الشعر" صدر عام 1994 .

أمّا ما يشدّنا، ويشدّ قراء الشاعرة، إلى قصيدتها وشعرها عمومًا، وما يدعونا لتقديم ترجمةٍ لهذه "المختارات"، فهو عناصرُ أساسيّة وعلى غير سعيد، أوّلها- ربّما- موضوعاتها الحيويّة وأسلوبها الذي يجمع الغموض والبساطة معًا، في جملة تعمل هي على تقطيعها بحسب ما تشهدده القصيدة من "تدفّق" مبعثه روحها الحرّة، وتعامل شعرها مع واقع الوجود الإنسانيّ، والتجارب المؤلمة فيه. وهي في هذا شديدة الوضوح، الأمر الذي وصفه رئيس لجنة جائزة نوبل، أندرس أولسون، بصوت غليك الشعري "الصريح والصلب والمليء بروح الدعابة والسخرية اللاذعة"، وقال إن "مجموعاتها الشعرية تتميز بالتّوق إلى الوضوح".

ويجذبنا إلى شعورها أيضًا، جانب شديد الحميميّة فيه، حين تتناول، في بساطة وشفافية، عوالم الإنسان وعلاقاته بالوجود والكّون، بما في ذلك الطبيعة بعناصرها ومكوّناتها الأساسية، فهي شديدة التعلّق بهذه العناصر التي تُشكّل عالمها، وتُميّزها عن سواها.. عالم مسكون بالشجر والأزهار والخضرة والماء، وتفوحُ منه روائح وألوان شتّى، لا تجدها كثيرًا عند غيرها. لذا فأنت تشعر بحضورٍ قويّ للحياة في مواجهة أشكال الموت.. الأمر الذي يُشيع في قصيدتها متعة السؤال عن مصدر هذا الحبّ والسلام مع الذات .

لعلّ هذه العناصر، وغيرها الكثير، هي ما استوقفنا لترجمة وتقديم هذه المختارات من قصائد الشاعرة، التي جرى اختيارها من مجموعاتها الشعرية (اثنى عشرة مجموعة، منذ مجموعتها الأولى حتى الأخيرة، وقصائد من خارج المجموعات المنشورة)، في مطلع كل باب من أبواب هذا الكتاب، وكثير من هذه القصائد لم تتمّ ترجمتها من قبل، وحتى ما تمّت ترجمته منها، فإننا ندّعي اختلاف ترجمتنا لجهة شموليّتها أولًا، ولجهة "الأمانة" في اختيار المقابل العربي الدقيق للنصوص، فضلًا عن الهوامش التي تتضمنها ترجمتنا للتعريف بالكثير من الأسماء والمفردات والمصطلحات الواردة في قصائد الشاعرة، خصوصًا تلك التي تعود مصادرها إلى الأساطير أو الكتب المقدّسة أو التاريخ والأمكنة

بعامة. ومن الواضح أن المترجمة الدكتورة لى سخيني قد بذلت جهدًا كبيرًا في اختيار القصائد، وتابعت تجربة الشاعرة (غليك) في مصادر ومراجع شتى للإضاءة على هذه التجربة الغنية والفريدة، ولتكون هذه "المختارات" المتميزة بدقتها ورشاقة اللغة المُترجم إليها .

بين الميثولوجيا والواقع

تنطوي أعمال غليك على كثير من الاشتغال في منطقة الأساطير عمومًا، والميثولوجيا الإغريقية على وجه الخصوص، حيث نلتقي في الكثير من دواوينها بشخصيات من هذه الأساطير التي تستلهم منها روح الواقع "المعيوش"، ومن أبرز هذه الشخصيات، وخاصة النسوية منها، بيرسفوني (ابنة الإلهة ديميتير من زيوس التي يختطفها إله العالم السفلي هاديس)، ويوريديس (زوجة أورفيوس التي حاول أن يعيدها من عالم الموتى بموسيقاه)، وبينيلوبي زوجة عوليس، وغيرها من مشاهير الأساطير والملاحم، بما في ذلك قصة يوسف ابن يعقوب (النبي).. وذلك رغم قول الشاعرة "إن الأساطير لا يمكن الوثوق بها" (قصيدة: انتصار أخيل). القصيدة التي تقيم العلاقة بين أخيل وفُطرقل:

في قصة فطرُقُل

لا أحد ينجو، ولا حتى أخيل

الذي كان مثل إله.

كان فطرُقُل يشبهه. (من المختارات)

أما الأبرز في اشتغالها على الأسطورة، فهو اشتغالها على شخصية "بيرسيفوني" التي اختطفها "هاديس" وبنى لها أرضاً هي نسخة عن الأرض الحقيقية (انظر قصيدة "خُرافة التّفاني"، وفي هامشها نقراً: تقول الأساطير إن الإله هاديس خطف برسيفوني ابنة ربة الزراعة ديميتير، وحبسها معه في العالم السفلي، فأخذت أمها تجوب الأرض باحثة عنها وهي تبكي عليها حزناً لفراقها. حزنت ديميتير عليها حزناً شديداً، فحزنت الحقول لحزنها وجفت، حتى وافق هاديس على إعادتها بشرط أن تكون برسيفوني معه في وقت من العام، فكانت الفترة التي تقضيها برسيفوني مع أمها هي فترة الحصاد والمحاصيل والأزهار، والفترة التي تقضيها مع هاديس هي فترة الجفاف والذبول).

الطفولة والذاكرة

وكما تعمل في عالم الميثولوجيا، فهي شديدة الانهماك بعالمي الطفولة والذاكرة، فهما حاضران بقوة في شعرها، وهو حضور يكشف عن روح شفافة، بقدر ما يفضح القسوة والعذابات التي ينطوي عليها هذان العالمان. وهذا ما تعبّر عنه في قصيدتها "نوستوس1":

كانت ثمة شجرة تفاح في الحديقة-

ذلك كان يمكن أن يكون

قبل أربعين عامًا مضت...

ننظر إلى العالم مرة، في الطفولة

وما يتبقى هو ذاكرة. (من المختارات)

1 كلمة إغريقية تعني الوطن أو الحنين إلى الوطن أو العودة إليه. (المترجمة)

الشغف بالمتحرّك المتوتّر

وبحسب بعض نقّادها، لا تنتمي عليك الى أي تيّار شعري أو مدرسة نظرية، كما هو حال غالبية الشعراء الأمريكيين الذين يُصنّفون في خانة واضحة دون الأخرى. ومن أبرز سمات شعرها الميل الى المتحرّك وكل ما يمثل سيرورة متحولة في الحياة والطبيعة، والنفور من الجماد والأشياء المكتملة والمنتهية والميتة، مقابل الشغف بما هو ناقص ومتوتر وقابل للتنقل من صيغة الى أخرى. هكذا يلاحظ النقاد أن شعرها حاشد بمواضيع مثل الولادة والشيخوخة والحداد والموت والخيانة والخذلان .

وفي هذا السياق كتبت الشاعرة عن خصائص شعرها "من المتعارف عليه أن علامة الذكاء الشعري أو الصنعة الشعرية هي الشغف باللغة، التي يُعتقد أنها تعني التجاوب المحموم مع أصغر وحدات اللغة: الكلمة. يُفترض أن الشاعر هو الشخص الذي لا يشبع من الكلمات المعقدة، بيد أن تجربتي لم تكن كذلك. منذ سن الرابعة أو الخامسة أو السادسة بدأت بقراءة القصائد، وبدأت أرى الشعراء الذين كنت أقرأ قصائدهم بوصفهم رفاقي وأسلافي. منذ البداية آثرت أبسط المفردات. ما فتنني كان الاحتمالات التي يتيحها السياق الذي توضع فيه المفردة. ما كنت أتجاوب معه،

على الصفحة، هو الطريقة التي تستطيع القصيدة من خلالها أن تمارس فعل التحدير، عبر الإطار الذي توضع فيه الكلمة، عبر التوقيت والإيقاع الخفتين.. وبدالي أن اللغة البسيطة تناسب أكثر مثل هذه المغامرة.. أحب الوزن لكنني أفضّله خفيًا".

وفي واحد من أبرز تصريحاتها، تقول الشاعرة "كنتُ، على الدوام، مرتاحة إلى المكوث بين أقصيين"، ففي شعرها، كما في حياتها، يبدو مثل هذا التطرف بين الأبيض والأسود، الموت والحياة، الأمل واليأس.. الخ، وكأننا حيال توتر شديد بين طرفي القوس الزمّني، ففي شعرها ما يؤكد هذا التداول المزمّن للتوتر بين الأقصيين، وربما كانت أكثر قصائدها قوّة، وأبعدها أثرًا في الوجدان، وأعمقها فلسفة، هي تلك التي يبلغ فيها التوتر مداه في الهبوط الأخير إلى قاع الحقائق البسيطة، المتجردة من تعقيدات المقيم والطارئ.

ويعزو البعض أهميّة غليك الأساسية إلى مهارتها في "ابتكار الصورة الصادمة والجازبة في آن، وتحقيق نقلات وجدانية ذكيّة ومباغطة بدورها، وقطع السطر الشعري على نحو تشكيلي مدروس إيقاعيًّا على صعيد المفردة، والصوت، والمقطع؛ كل ذلك أتاح لها على الدوام أن "تموّه" الثقل الفلسفي والميتافيزيقي

الذي يكتنف موضوعاتها الأثيرة: الموت، الحرية، الصمت، الحب،
الموسيقى، الطبيعة

وهي في موقع آخر تعود لتعلن أنّها مشدودة "إلى المحذوف، إلى ما لا يُقال، إلى الإيحاء الذي لا ينطق، وإلى الصمت المتعمّد البليغ. ويحدث غالبًا أن أحلم بكتابة قصيدة صامتة، تمامًا كما يحدث حين أحلم بمشاهدة ما لا يُرى: قوّة الخرائب هذه التي تفوق قوّة العمران كلّهُ". حيث الفنّ كما تراه هو "تسخير قوّة اللامتتهي. كلّ التجارب البشرية جزئية، وببساطة ليس لأنها ذاتية، بل لأنّ ما نعرفه عن الكون، والأخلاق أكثر اتّساعًا من ذاك الذي نعرفه. ما هو غير منتهٍ، أو تمّ تدميره، يساهم في هذه الأستار. والمشكلة هي تكوين حصيلة متكاملة لا تصدر تلك القوّة". إنها كما يصف بعض النقاد "شاعرة عالم ينهار"، لذلك ليس مستغربًا أن يصف البعض شعرها بالقتامة والسوداوية. لكنّ الكثير من قصائدها ينطوي على التفاؤل والأمل، كما نرى هنا:

في ختام عذاباتي

كان ثمّة باب .

أو قولها:

ومن سويداء حياتي جاءت
نافورة عظيمة، ظلالٌ زرقاء غامقة
على لازورد من مياه البحر.

يبقى أخيرًا أن نشير إلى جانب شديد الحضور والأهميّة في شعر شاعرتنا، ألا وهو اجتماع الأسطوريّ بالصوفيّ وتلازمهما في غالبية قصائد غليك، بل إننا نعثر عندها على ما يشبه المرجعية النبوية الدائمة، أو "الحامل الدلّفي"، نسبة إلى معبد دلفي اليونانيّ الشهير، كما يحلو للناقدة الأمريكية هيلين فندلر أن تقول، في وصف إشراقات غليك الروحية .

وبالنسبة إلى الشاعرة، لا يوجد خلود غيرُ هذا:

في الربيع البارد، يتفتّح البنفسج الأرجواني.

ومع ذلك، فإن القلب أسود،

عنفها عارٍ بوضوح.

أم أن الذي في المركز ليس القلب

لكن كلمة أخرى؟

والآن شخص ما ينحني فوقها،

قاصدًا قطفها (من المختارات)

والروح بالنسبة إلى الشاعرة، هي مثل كل شيء:

لماذا تبقى سليمة، تبقى وفيّة لشكلها الأوحده،

عندما تستطيع أن تكون حرة؟

بل هي الحياة، وسواها يكون الموت في أشكال وصور

شئى:

تموتُ عندما تموت روْحك.

وسوى ذلك فأنت حيّ.

قد لا تؤدي عمّلك بشكل جيّد، إلا أنّك تستمرّ-

هو أمّ ليس لديك خيار بشأنه. (من المختارات)

Firstborn

من ديوان "ولادة أولى" (1968)

The Racer's Widow

أرملة المُتسابق

اندمجتُ العناصرُ في اعتناء،

تشنّجاتُ بنفسج تنهض فوق الطين

والعُشب، وقريبًا العصافيرُ والناسُ القُدماءُ

سوف يبدأون في الوصول، نُقاط حرجة

في الجنوب. لكن لا تهتمّ. ليس من المؤلم مناقشة

وفاته. لقد تمّ إعدادي لهذا-

للانفصال - لزمّن طويل. لكن لا يزال وجهه يجتاحني

يُمكنني سماعُ السيارة تترنح مرّةً أخرى، تتزاحم الحشود

على الإسفلت

في نومي. وأنا أشاهده، أشعر بأنّ ساقيّ كالثلج

هذا ما سمح له أخيرًا بالذهاب

بوصفه يُستنزف هناك. ونرى

كيف لم يمكن له أن يحتفظ بذلك الجسد الجميل.

Early December in Croton-on-Hudson

أوائل كانون أول في كروتون - أون - هُدسون

شمسٌ عالية. هُدسون

تقلّصت الأعمالُ فيها بفعل الجليد.

أسمع النرد العَظميّ

ينقر فوق الحصى المنعوف. عظم

شاحب، الثلج الجديد

مُثبّتٌ مثل الفِراء في النهر.

نُراوح في مكاننا. كُنّا في طريقنا لنُسلم

هدايا عيد الميلاد عندما انفجر إطار السيّارة
في العام الماضي. فوق الصّمّات التالفة صنوبر محنيّ
بفعل العاصفة، وأطرافه عارية...
أريدك

The House on Marshland

من ديوان "بيت في الأهوار" (1975)

The Pond

البركة

ليلٌ يَغْطِي البركة بجناحه.

تحت القمر الدائريّ يُمكنني أن أقبّل

وجهك الذي يسبح بين الأسماك

أصداء النجوم الصغيرة.

في هواء الليل

سطح البركة من معدن.

في الدّاخل، عينك مفتوحتان.

إنهما تحتويان

ذكرى أدركها، كما لو

كنا طفلين معًا.

مهورنا

ترعى على التلّ، كانت رمادية اللون

بعلاماتٍ بيضاء.

الآن يرعون

مع الموتي الذين ينتظرون

مثل الأطفال تحت دُروع الجرانيت،

رائقين وعاجزين:

التلّ بعيدة.

تنهض

أسودّ من الطفولة .

ما رأيك، في الاستلقاء بهدوء

بجانِب الماء؟ عندما تبدو هكذا، أريد

أن أَلْمَسَكَ، لكن لا، رؤيتك

كما في حياة أخرى كُنّا من الدماء ذاتها .

مكتبة

t.me/soramnqraa

All Hallows

جميع القديسين²

حتى الآن هذا المشهد يتشكّل.

التلالُ تزدادُ قتامة.

الثيرانُ

تنام في أنبارها الزرقاء،

الحقولُ

محصودةٌ، الحُزَم

²عيد جميع القديسين هو عيد يُحتفل به في الأول من تشرين الثاني في المسيحية الغربية، وفي يوم الأحد الأول بعد عيد الخمسين في المسيحية الشرقية، احتفاءً بـ وتكريماً لجميع القديسين. يعتبر يوم جميع القديسين من الأيام المهمة في الديانة المسيحية، وتحتفل به معظم طوائفها بما في ذلك الأنغليكانية واللوثرية. (المنرجمة)

مقسّمة ومربوطة بالتساوي، ومكدّسة على جانب الطريق
بين عشبة القوى³، كما يرتفع القمر المسنّن:

هذا هو عُقم

أو الطاعون الحصاد

الزوجة تنحني من النافذة

يذاها ممدودتان كما لو أنّها تسدّد مدفوعات

والبذور

مميّزة، ذهبية، تنادي

تعالَ إلى هنا

تعالَ هنا أيها الصغير

والرّوح تزحف من الشجرة.

³ cinquefoil

Love Poem

قصيدة حُب

هناك دائماً شيء يُمكن صنعه من الألم.

حياكة أمك.

تُنتج أوشحةً من كلّ درجات الأحمر.

كانت لعيد الميلاد، وقد تُبقيك دافئاً

وبينما هي تزوّجت مرارًا وتكرارًا، كانت تأخذك

معها. كيف كان لذلك أن ينجح،

وفي كل تلك السنوات خبأت قلبها الأرملة

وكأنّ الموتى سيعودون.

لا عجبَ في ما أنت عليه،

تخاف من الدم، نساؤك

مثل جدار من الطوب واحد تِلو الآخر.

Poem

قصيدة

في وقتٍ مبكر من المساء، الآن، كرجل ينحني
على مكتبه.

ببطء يرفع رأسه. امرأة

تبدو، تحمل الورود.

يطفو وجهها على سطح المرآة،

موسوم بالخطوط الخضراء لسيقان الورد.

إنه شكل

من المعاناة: وهكذا الصفحة الشفافة

رُفعت إلى النافذة حتى ظهرت عروقها
حيث تمتلئ الكلمات بالحبر في النهاية.

وأنا من المفترض أن أفهم
ما الذي يربط (هذه الكلمات) معًا
أم أنه المنزل الرمادي الراسخ في مكانه بحلول الغسق

لأنني يجب أن أدخل حياتهم:
إنه الربيع، شجرة الكمثرى
تتباهى بنوارٍ أبيض هسّ.

Poem

قصيدة

هذه القصيدة ليست موجّهة لك .
يمكنك الحضور فيها لفترة وجيزة،
لكن لا أحد سيجدُك هنا، لا أحد.
ستكون قد تغيّرت قبل أن تتغيّر القصيدة.

حتى وأنت جالس هناك، ساكنًا،
فقد بدأت في الاختفاء.
ولا يهمّ.

ستستمرُّ القصيدة من دونك.

لها البريق الزائف لفراغات معيّنة.

إنّه ليس محزنًا، لكنّه فارغٌ فقط.

ربما كان الأمر حزينًا ذاتَ مرّةٍ ، لا أحد يعرف السبب.

يفضّل تذكّر اللا شيء.

نزع الحنين منه منذ فترة طويلة.

هيئة جمالك ليس لها مكان هنا.

الليل هو السّماء فوق هذه القصيدة.

إنه أشدّ سوادًا من أن يشهد النجوم.

فلا تبحث عن أيّ إنارة.

لا يمكنك ولا ينبغي أن تفهم ما يعنيه.

أصغ، إنّها تأتي من غير غيتار،

لا في الخِرَق ولا آية أزياء أرجوانية.

وليس فيها ما يُريحك.

أغمض عينيك، ثاءب.

ستنتهي قريبًا.

سوف تصوغ القصيدة، لكن ليس قبل

أن تكون قد نسيتك.

ولا يهم.

كانت الأجمال في محوها⁴.

⁴ Erasures المحو هو شكل من أشكال الشعر الموجود أو فن الكائن الذي تم العثور عليه تم إنشاؤه عن طريق محو كلمات من نص موجود في النثر أو الشعر وتأطير النتيجة على الصفحة على هيئة قصيدة. يمكن السماح للنتائج بالبقاء في مكانها أو يمكن ترتيبها في خطوط و / أو مقاطع. (الترجمة)

يا مرايا مُبَيَّضَة! المُحيطات للغارقين!

ولا صمت مساوٍ لآخر.

ولا يهتم ما تعتقده.

فهذي القصيدة ليست موجّهةً لك.

Descending Figure

من ديوان "الشُّكْلُ الْمُتَهَاوي" (1980)

The Garden

الحديقة

الخوف من الولادة

صوت واحد. ثم همسات وأزيز

من منازل تنزلق إلى أماكنها.

والرياح

أوراق من خلال أجساد الحيوانات-

لكن جسدي الذي لا يرضى بنفسه

مع الصحة - لماذا يجب أن ينطلق

إلى وتر ضوء الشمس؟

سيكون الشيءُ نفسه مَرَّةً أُخرى.
هذا الخوف، هذه الكينونة الداخلية،
حتى أُجبرَ على الدخول في حقل
بدون مناعة
حتى لأقلّ شجيرة تمشي
بصلابة خارج التراب، تتعقّب
الأثر الملتوي لجذورها،
حتى التوليب، المخلب الأحمر.

ثم الخسائر،
واحدةً تلو الأخرى،
كلُّها قابلةٌ للدعم.

الحديقة

الحديقة معجبةٌ بك.

من أجلك تَلطّخ نفسها بصبغة خضراء،

الأحمر المنتشي للورود،

لكي تأتي إليها مع محبّيك.

والصّفصافات-

انظر كيف سُكّلت تلك

الخيّامُ الخضراء للصّمت.

مع ذلك

لا يزال هنالك شيءٌ تحتاجه،

جسدك ليّن جدًّا، حيّ جدًّا، بين الحيوانات الحجريّة.

اعترف بأنه أمر فظيع أن تكون مثلهم،
غير قابلٍ للأذى.

الخوف من الحب

ذلك الجسد الذي يرقد بجانبى مثل الحجر المطيع -
بمجرد أن يبدأ بفتح عينيه،
كان بإمكاننا التحدث معًا.

في ذلك الوقت كان الشتاء قد حلّ.
في النهار تشرق الشمس في خوزة النار
وفي الليل أيضًا، تنعكس من القمر.
مرّ نورها فوقنا بحريّة،
كأننا استلقينا
لا نترك أيّة ظلال،

فقط هذان الأثران الصَّحْلان في الثلج.
والماضي، كالعادة، ممتدُّ أمامنا،
ساكنًا، معقَّدًا، لا يمكن اختراقه.

كم من الوقت مكثنا هناك
ساكنين، جنبًا إلى جنب في عباواتهما الريش،
نزلت الآلهة
من الجبل الذي بنيناها لهم؟

الأصول

كما لو قال صوتٌ
يجب أن تكون نائمًا الآن-
ولكن لم يكن هناك أحد. ولا
الهواء صار أشدَّ إظلامًا،

على الرغم من وجود القمر،
مليئًا بالرخام.
كما لو، في حديقة مزدحمة بالزهور،
قال صوت
كم هم مملّون هؤلاء الآلهة،
رنانون جدًّا ومكثرون جدًّا
حتى تغمض عينيك،
ممددًا بينهم، كلّ
اللهب المتلعثم:

ومع ذلك لم تستطع النوم،
جسد مسكين، الأرض
ما زالت متمسكة بك-

الخوف من الدفن

في الحقل الفارغ، في الصباح،

تنتظر الجثة أن تُؤخذ.

الروح تجلس إلى جانبها، على صخرة صغيرة-

لا شيء يحضر ليعطيها شكلاً مرّة أخرى.

فكّر في عزلة الجسد.

في الليل، تتفتّل في الحقل المحصود،

ظلمتها ملفوف بإحكام حولها.

ما أطولها من رحلة.

وهكذا، أضواء القرية البعيدة المرتعشة

لا تتوقف لأنها تمسح الأثلام.

إلى أيّ مدى يبدو بعيدًا،

الأبواب الخشبيّة، الخبز والحليب
أُقيت مثل الأثقال على الطاولة.

The Drowned Children

الأطفال الغارقون

كما ترى، فإنهم لا يُقدّرون.

لذا كان من الطبيعي أن يغرقوا،

أولاً أخذهم الجليد

وبعد ذلك، طوال الشتاء، شالّتهم الصوفيّة

كانت تطفو خلفهم وهم يغرقون

حتى هدأوا أخيراً.

ورفعتهم البركة في شعابها المظلمة المتعدّدة.

لكنّ الموت سيأتيهم بشكل مختلف،

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

قريبًا جدًّا من البداية.

كما لو كانوا على الدَّوام

عُمِّيًّا وعديمي الوزن. لذلك

الباقي كان في المنام، المصباحُ،

القماشُ الأبيض الثمين الذي غطَّى الطاولة،

هذي هي أجسادهم.

ومع ذلك يسمعون الأسماء التي كانت لهم

مثل إغواء ينزلق فوق البركة:

ما الذي تنتظره

تعالَ إلى المنزل، تعالَ إلى المنزل، تائهاً

في المياه، زرقاءً وراسخة.

Epithalamium

أهزوجة⁵

كان هناك آخرون. أجسادهم

كانت تحضيرًا.

لقد جئت لأراه على هذا النحو.

كما البخار من الصرخات.

الكثير من الآلام في العالم - لا شكل

لحزن الجسد، الذي لغته

هي الجوع-

⁵ Epithalamium هو أغنية أو قصيدة تُغنى أو تُقرأ في حفل زفاف للزوجين. (المترجمة)

وفي القاعة، الورود المعلّبة:
الذي تعنيه

هو الفوضى. ثم تبدأ
الحسنة الرهيبة للزواج،
زوج وزوجة

يتسلقان التلّ الأخضر في ضوء ذهبيّ
لغاية قمة التلّ،
فقط سهل منبسط أوقفته السّماء.

قال ها هي يدي.

لكنّ ذلك منذ زمن طويل.

ها هي يدي التي لن تؤذيك.

Happiness

سعادة

رجلٌ وامرأة يستلقيان على سرير أبيض.

إنّه الصباح.

أفكر

قريبًا سوف يستيقظان..

على طاولة بجانب السرير مزهريّة

من الزنابق؛ ضوء الشمس

كأنه يرك في حناجرهم.

أشاهده يلتفت إليها

وكأنه يلفظ اسمها

ولكن بصمت، وعميقًا في فمها-

على حافة النافذة،

مرّة مرتين،

طائر ينادي.

ثم تحركت. جسدها

تملأه أنفاسه.

أفتح عيني؛ تراقبني أنت.

تقريبًا من فوق هذه الغرفة

الشمس تتوهج.

انظري إلى وجهك، تقول،

تقترب بوجهك مني

كأنه مرآة.

كم أنت هادئ.

والعجلة التي تحترق

تمرُّ فوقنا بلطف.

Portrait

بورتريه

ترسم طفلةً مخطّطًا لجسد.
ترسم ما تستطيع، لكنّه أبيضُ بالكامل،
لا يمكنها أن تملأ ما تعلم أنه موجود هناك.
داخل الخطّ غير المعتمد، هي تعرف
أن الحياة مفقودة. لقد قُصّت
خلفيّة من أخرى. كطفلة،
تتحوّل إلى أمّها.

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

وأنت ترسم القلب

مقابل الخواء الذي صنعتّه.

Descending Figure

الشكل المتهاوي

الهائمة

عند الشَّفَق نزلتُ إلى الشارع.

الشمس معلقة خفيضة في السماء الحديدية،

يحيط بها ريشٌ بارد.

إن كان بإمكانني الكتابة لك

حول هذا الخواء-

على طول الرصيف ثمة مجموعات من الأطفال

يلهون بالأوراق الجافة.

منذ زمن بعيد، في مثل هذه الساعة، وقفت أُمي

على حافة الفناء، ممسكةً بأختي الصغيرة.

ذهب الجميع. كنت ألعب

في الشارع المظلم مع أختي الأخرى،

التي جعلها الموت وحيدةً.

ليلة بعد ليلة كنا نشاهد درابزين الشرفة

يمتلئ بضوء ذهبي، مغناطيسي.

لماذا لم تسمَّ أبدًا؟

فأنا في كثير من الأحيان كنت أترك اسمي ينسلّ

أمامي

على الرغم من أنني كنت أشتهي حمايته.

الطفلة المريضة

-متحف ريكنز

طفلة صغيرة

مريضة، قد استيقظت.

إنه فصل الشتاء، بعد منتصف الليل

في أنتويرب . فوق صندوق خشبي

تتألق النجوم.

والطفلة

ترتاح بين ذراعي أمها.

الأم لا تنام.

هي تحرق

في المتحف المشرق.

بحلول الربيع ستموت الطفلة.

إذن فهذا غلط، غلط

أن تحضنيها-

دعيها وحدها،

بلا ذاكرة، كيفما يستيقظ الآخرون

مرعوبون، يكشطون ظلام

الطلاء عن وجوههم.

إلى أختي

بعيدًا عن هنا، أختي تتحرك في مهدها.

هم الموتى هكذا،

دائمًا آخر من يهدأ.

لأنهم مهما بقوا في الأرض،

لن يتعلموا الكلام

لكنهم يظنون يضغطون بريية على القضبان
الخشبية،

صغـيرون جدًّا بحيث تثبتهم أوراق الشجر.

الآن، إن امتلكتُ هي صوتًا،

سيبدأ بكاء الجوع.

يجب أن أذهب إليها؛

فلربما إن غنيتُ بهدوء شديد،

بشرتها شديدة البياض،

رأسها مغطى بريشات سوداء...

The Triumph of Achilles

من ديوان "انتصار أخيل" (1985)

The Triumph Of Achilles

انتصار أخيل⁶

في قصة فطرقل⁷

لا أحد ينجو، ولا حتى أخيل

الذي كان مثل إله.

كان فطرقل يشبهه. ارتديا

درعين متشابهين.

⁶ أخيل أو أخيليس أحد الأبطال الأسطوريين في الميثولوجيا الإغريقية هو ابن بيليوس ملك فثيا من حورية البحر ثيتس حفيدة التيتانية تيثيس ابنة أورانوس وغايا كان له دور كبير في حرب طروادة التي دارت أحداثها بين الإغريق وأهل طرواده. وهو البطل المركزي في إلياذة هوميروس. (المتجمة)

⁷ فطرقل هو الاسم المُعرب للبطل اليوناني الأسطوري باتروكلُس Patroklēs وهو أحد شخصيات ملحمة الإلياذة الإغريقية. يعني اسم باتروكلوس في اللغة اليونانية "مجد الوالد" وعرب اسمه ليصبح فطرقل، وحسب الأساطير و الكتب فإن فطرقل هو عشيق أخيل (أخيلوس) وقد قُتل فطرقل على يد هكتور خلال حصار طروادة لكن أخيل انتقم لمقتل حبيبه فطرقل بقتل هكتور. (المتجمة)

في مثل هذه الصداقات

أحدهما يخدم الآخر، والثاني أقلّ من الأوّل:

في التسلسل الهرميّ

دائمًا ما يكون واضحًا، على الرغم من أن الأساطير

لا يمكن الوثوق بها --

فمصدرها هو الناجي،

الشخص الذي تمّ التخلّي عنه.

كيف للسفن الإغريقية أن

تقارن بمثل هذه الخسارة؟

في خيمته، أخيل

حزينٌ على كيانه كلّه

ورأت الآلهة
بأنه رجلٌ ميت، ضحية
من الجزء الذي أحبّ،
الجزء الفاني.

Summer

صيف

تذكر أيام سعادتنا الأولى،
كم كنا قويين، وكم كنا غائبين بالشغف،
مستلقين طوال اليوم، ثم طوال الليل في السرير الضيق،
ننام هناك، نأكل هناك أيضًا: كان الوقت صيفًا،
يبدو أن كل شيء قد نضج
مرة واحدة. حار جدًا، نستلقي عاريين تمامًا.
في بعض الأحيان تشتد الرياح؛ صفافة تلامس النافذة.

لكننا ضيعنا بطريقة ما، ألم تشعر بذلك؟

كان السرير مثل طوافة. شعرتُ بأننا ننجرف
بعيدًا عن طبيعتنا، نحو مكان نكتشف اللا شيء.
أولًا الشمس، ثم القمر، في شظايا،
حجر من خلال الصّفصاف.
أشياء يمكن لأيّ شخصٍ إدراكها.

ثم أُغلقت الدوائر. ورويدًا رويدًا تبردت الليالي؛
قلائدُ أوراق الصّفصاف
اصفرت وسقطت. وفي كل منّا نمت
عزلة عميقة، على الرغم من أننا لم نتحدّث عن هذا مطلقًا،
عن غياب الندم.

قِصَانِدِ لِلْحُبِّ وَالْحَيَاةِ فِي أَفْقِ الْمَوْتِ

صِرْنَا فَنَّانِينَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا زَوْجِي.

يُمْكِنُنَا اسْتِئْثَافُ الرَّحْلَةِ .

خِضُوعٌ غَيْرُ مَسْمُومٍ.

Mock Orange

بُرْتُقَالٌ زَائِفٌ

أقول لكم إنه ليس القمر.

إنّها هذه الزهور

تنير الفناء.

أنا أكرههم.

أنا أكرههم كما أكره الجنس،

فم الرجل

يغلق فمي،

جسد الرجل المشلول-

والصراخُ الذي يُفلى دائماً،
الخافت، المذلّ
الاتّحاد المُفترَض-

في ذهني الليلة
أسمع السّؤال والأحقّ الإجابة
مدمجةً في صوت واحد
تتصاعد وتتصاعد وبعد ذلك
تنقسم إلى شخصياتنا السابقة،
العداوات المنهكة. أرايت؟
لقد جُعنا حمقى.
ورائحة البرتقال الزائف
تتسلل من خلال النافذة.

كيف يُمكنني أن أرتاح؟

كيف يمكنني أن أرضى

عندما تستمرّ

تلك الرائحة في العالم؟

Elms

دردار

حاولتُ اليوم كله أن أميّز

الحاجة من الرغبة. الآن، في الظلام،

أشعر فقط بحزن مرير لنا،

البتّائين، صانعي الخشب،

لأنني كنت أنظر

باستمرار إلى أشجار الدردار

وأدركتُ الطريقة التي تخلق

الالتواء، شجرة واقفة

هو العذاب، وفهمت

بأن (الطريقة) لا تصنع أية أشكال، بل أشكالاً ملتوية.

Hyacinth

خُزاهى

-1-

هل هذا سلوكُ زهرة، أن تنتصب
مثل عصا في الطريق؛ فتى مسكين مذبوح،
هل هذه هي الطريقة لإظهار
الامتنان للآلهة؟ بيضاء
بقلوب ملوّنة، الزهور الطويلة
تتأرجح حولك، جميع الأولاد الآخرين،
في الربيع البارد، مثل البنفسج متفتّحون.

-2-

لم تكن هناك أزهارٌ في العصور القديمة
بل أجسادُ أولاد، شاحبةٌ، متخيَّلةٌ بوضوح.
لذلك غاصت الآلهة في شكل الإنسان بشوق.
في الحقل، في بستان الصِّفصاف ،
أبعد أبولو الحاشية.

-3-

ومن دم الجرح
نبتت زهرة، شبيهة بالزنبق، أكثر إشراقاً
من أرجوان صور.
ثم بكى الله: حزنه الحيوي
أغرق الأرض.

-4-

الجمال يموت: هذا هو مصدر

الخلق. خارج حلقة الأشجار

يمكن لحاشية (الملك) أن يسمعوا

نداء الحمامة يرسل

زيّها، حزنها الفطري-

وقفوا يستمعون بين حفيف الصّفصاف.

هل كان هذا رثاء الله؟

لقد استمعوا بعناية. ولوقت وجيز

الصّوت كلّه كان حزينًا.

-5-

لا يوجد خلود غير هذا:

في الربيع البارد، يتفتّح البنفسج الأرجواني.

ومع ذلك، فإن القلب أسود،

عنفا عارٍ بوضوح.

أم أن الذي في المركز ليس القلب

لكن كلمة أخرى؟

والآن شخص ما ينحني فوقها،

قاصدًا قطفها-

-6-

لم يستطيعوا الانتظار

في المنفى إلى الأبد.

عبر البستان المتلألئ

ركض أفراد الحاشية

ينادون اسم

رفيقهم

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

أعلى من ضوضاء الطيور،

فوق حزن الصّفاصاف العقيم.

إذا ما بكّوا في الليل،

فدموعهم الصافية

لا تغيّر اللون الأرضي.

Horse

حصان

ماذا الذي يعطيك إياه الحصان

ولا أستطيع أنا أن أعطيك؟

أشاهدك عندما تكون بمفردك،

عندما تركب في الحقل خلف مصنع الألبان،

يداك مدفوتان في العُرف الأسود للفرس.

ثم أعرف ما يكمن وراء صمتك:

الازدراء، الكراهية لي، وللزّواج

تريدني أن ألمسك؛ تصيح

كما تبكي العرائس، لكن عندما أنظر إليك أرى

بأنه لا يوجد أطفالاً في جسدك

ثم ما الذي يوجد هناك؟

لا شيء على ما أعتقد.

فقط تستعجل

لتموت قبل أن أموت.

في حلم، شاهدتُك تركب الحصان

في الحقول الجافة، وبعد ذلك

تترجل: أنتما الاثنان تمشيان معاً؛

في الظلام، لا ظلال لك.

لكنني شعرتُ بها تأتي نحوي
حيث تذهب في الليل إلى أي مكان،
هي مالكات أنفسها.

انظر إليّ.

هل تعتقد أنني لا أفهم؟

ما هو الحيوان

إن لم يخرج من هذه الحياة؟

Ararat

من ديوان "أرارات" (1990)

Widows

أراهل

أمي تلعب الورق مع خالتي،

نكاية وخبث، تسلية عائلية، اللعبة

التي جدتي علمتها لجميع بناتها.

منتصف الصيف: الجو حارٌ للخروج.

اليوم، خالتي في المقدمة. لقد حصلت على البطاقات الراححة.

أمي تتباطأ، وتواجه مشكلة في قدرتها على التركيز.

لا يمكنها التعود على سريرها هذا الصيف.

لم يكن لديها مشكلة في الصيف الماضي،

لتعتاد الأرض.

تعلمت النوم هناك

لتكون بالقرب من أبي.

كان يحتضر؛ حصل على سرير خاص.

خالتي لا تعطي مجالاً، لا تفسح

مجالاً لوهن أُمي .

إنها الطريقة التي تربتاً عليها: تُبدي الاحترام عبر المنافسة.

تتوانى عن إهانة الخصم.

كل لاعبة لديها حزمةٌ على اليسار، خمسُ أوراق في يدها.

من الجيد البقاء في الداخل في مثل هذه الأيام،

البقاء في مكان بارد.

وهذي أفضل من الألعاب الأخرى، أفضل من السوليتير.

فكرت جدّي في المستقبل. هيأت بناتها.

لديهن بطاقات. لديهن بعضهن البعض.

لا يَحْتَجْنَ إلى المزيد من الرّفقة.

تستمرّ اللعبة طوال فترة الظهيرة لكن الشمس لا تتحرك.

تستمر بإلقاء ظلالها، وتُحوّل العشب إلى اللون الأصفر.

هكذا يبدو عليه الأمر لأمي.

ثم فجأة، انتهى شيء ما.

خالتي خاضت بتلك اللعبة لوقت أطول؛ ربّما لهذا السبب تلعب بشكل أفضل.

أوراقها تتبخر: هذا ما تريده، هذا هو الهدف: في النهاية،

من تنتهي أوراقه يفوز.

The Untrustworthy Speaker المتحدِّثُ غيرُ الجَدِيرِ بالثِّقة

لا تستمعوا لي؛ لقد انفطر قلبي.
لا أرى أي شيء بشكل موضوعي.

أنا أعرف نفسي؛ لقد تعلّمت أن أستمع مثل طبيب نفسي.
عندما أتحدث بشغف،
عندما لا يمكن الوثوق بي.

إنه أمر محزن للغاية، حتمًا: لقد تمّت الإشادة بي طوال حياتي
من أجل ذكائي، وقوتي اللغوية، والبصيرة-

في النهاية أُهذروت-

أنا لا أرى نفسي أبداً.

واقفة على الدرجات الأمامية.

أمسك بيدي أختي.

لهذا السبب لا يمكن جعلي مسؤولة

عن الكدمات في ذراعها حيث ينتهي الكمّ.

في رأيي، أنا غير مرئية: لهذا أنا خطيرة.

فالناس الذين هم مثلي، الذين يبدون غير أنانيين.

نحن العاجزون، الكاذبون:

نحن الذين يجب أن نأخذَ في الحسبان

لمصلحة الحقيقة.

عندما أكون هادئةً، عندها تظهر الحقيقة.
سما صافية، الغيوم مثل الألياف البيضاء.
تحتها منزل رمادي صغير.

الأزاليات

حمراء ووردية فاقعة.

إن أردت الحقيقة، عليك أن تنغلق على نفسك

الأخت الكبرى، احظها:

عندما أعيش، شيء يتألم من ذلك

في أعماق أعماله،

الوظائف كلها تتغير.

لهذا السبب لا يمكن الوثوق بي.

لأنّ الجرح في القلب

هو أيضًا جرح في العقل.

A Fable أسطورة

امرأتان لهما
الادعاء ذاته
جئتا على أقدام
ملك حكيم. امرأتان،
وطفل واحد فقط.
يعلم الملك
بأن إحداهما تكذب.
ما قاله هو

دعا الطفل

يشق من الوسط وهكذا

لن تذهب أيّ منهما

خالية الوفاض. هو

استلّ سيفه.

ثم، من الاثنتين

امرأة واحدة

تخلت عن نصيبها:

لقد كان هذا

إشارةً، درسًا.

افتراضي

بأنك رأيت والدتك

ممزّقة بين بنتين:

ماذا يمكن لك أن تفعلي

مكتبة
t.me/soramnqraa

لإنقاذها غير

أن تكوني على استعداد لتدمير

نفسك — كنت ستعرفين

من هي الطفلة الشرعية،

التي لا تحتمل

تقسيمَ الأمّ.

Confession

اعتراف

لأقول إنني لا أخاف-

لن يكون ذلك صحيحًا.

أخشى المرض والإذلال.

مثل الجميع، لديّ أحلامي.

لكنني تعلمت إخفاءهم،

حماية لِنفسي

من الوفاء: السعادة

تجذب غضب الأقدار.

إنهنّ أخوات، همجيّات-

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

في النهاية ليس لديهنّ

عاطفة ولكنه الحسد.

First Memory

ذاكرةٌ أولى

منذ زمن بعيد، جرحتُ.

عشتُ

للاتتقام من نفسي

إزاء والدي، لا

لِما كان عليه--

لِما كنت أنا عليه: منذ بداية الزمان،

في الطفولة، اعتقدت

بأن الألم يعني

بأن لا أكون محبوبّة.

يعني أنني أحببتُ.

Lullaby

تهليلة

أمي تتقن شيئًا واحدًا:

إرسال الأشخاص الذين تحبهم إلى العالم الآخر.

الصغار، الرضع - هؤلاء

الذين تُهدّهُم، تهمس أو تغني بهدوء.

لا أستطيع البوح

ماذا فعلتُ بأبي.

مهما كان، لست متأكدة من أنه كان الصواب.

إنه الشيء ذاته، حقًا، تُعدّ أحدهم

للنوم، للموت.

التهليلات - كلها تقول

لا تخافوا، هكذا ينطق

نبض قلب الأم.

هكذا الأحياء ينمون ببطء وهدوء. إنه فقط

المحتضر الذي لا يستطيع، ومن يرفض.

الأموات، مثل اليويو، مثل الجيروسكوبات--

يلقون بسرعة كبيرة وكأنهم ساكنون.

ثم ينهارون: بين ذراعَي أمي

أختي كانت عبارة عن سحابة من الذرات والجسيمات - هذا هو

الاختلاف.

عندما ينام الطفل، فهو محميّ من الأذى.

شهدتُ أمي الموتَ. إنها لا تتحدث عن نزاهة الرّوح.

لقد حملت رضيعًا، رجلًا عجوزًا، على سبيل المقارنة، ارتفع الظلام قاتمًا من حولهم، أخيرًا تحوّل إلى أرض.

الرّوح مثل كل شيء:

لماذا تبقى سليمة، تبقى وفيّة لشكلها الأوحده،

عندما تستطيع أن تكون حرّة؟

A Fantasy

فانتازيا

سأخبركم بأمرٍ: كلَّ يوم

يموت الناس.

وهذه هي البداية فقط.

كل يوم، في دور العزاء، تولد أرامل جديدة،

أيتام جُدُد.

يجلسون وأيديهم متشابكة،

في محاولة لاتخاذ قرار بشأن هذه الحياة الجديدة.

ثم هم في المقبرة، بعضهم
لأول مرّة.

إنهم خائفون من البكاء،
أحياناً من اللا- بكاء.

ويميل شخص ما،

يخبرهم بما يجب عليهم فعله بعد ذلك، ممّا قد يعني
التفوّه بوضع كلمات، وفي أحيان أخرى
رمي تُراب في القبر المفتوح.

وبعد ذلك، يعود الجميع إلى المنزل،

الذي امتلأ فجأةً بالزوار.

تجلس الأرملةُ على الأريكة، مهيبةً جدًّا،

لذلك يصطفُّ الناس للاقتراب منها،

أحيانًا قد يأخذ شخص ما يدها، وأحيانًا قد يحتضنها.

تجد شيئاً ما لتقوله للجميع،
تشكرهم، تشكر قدومهم.

في قلبها، تريدهم أن يرحلوا.

تريد العودة إلى المقبرة،
مرة أخرى في غرفة المرضى، المستشفى.

تعلم هي

بأنّ هذا ليس ممكناً.

لكنه أملها الوحيد،

الرغبة في العودة إلى الورا.

وقليلاً،

ليس حتى الزواج، بل حتى القبلة الأولى.

Saints

قديستان

في عائلتنا عاشت قديستان

خالتي وجدتي.

حياتهما مختلفتان.

كانت جدتي مطمئنة، حتى في النهاية.

كانت مثل إنسان يسير في ماء هادئ.

لسبب ما

لم يستطع البحر أن يؤذيها.

عندما سلكت عمّتي المسار ذاته،

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

هبت الأمواج عليها، هاجمتها،

هكذا تستجيب الأقدار

لطبيعة روحانية حقيقية.

كانت جدتي حذرة، محافظة:

لهذا نجت من المعاناة.

لم تُفلت خالتي من شيء؛

في كل مَرَّة يتراجع فيها البحر، يسلب شخصًا تحبه.

ما زالت لا تختبر

البحر كشرّ.

بالنسبة لها، هذا ما هو عليه:

حيث يلامس الأرض، يجب أن يصير عنيفًا.

Snow

ثلج

أواخَرَ كانون أول: أبي وأنا
ذاهبان إلى نيويورك، إلى السيرك.
يحملني
على كتفيه في الريح المريرة:
قصاصات من الورق الأبيض
تطير فوق السكك الحديدية.

أحبّ أبي
أن يقف هكذا، أن يمسكني

قصاد للحب والحياة في أفق الموت

حتى لا يستطيع رؤيتي.

انا أتذكر

أحدق إلى الأمام مباشرة

إلى العالم الذي رآه أبي.

كنت أتعلم

لامتصاص فراغه،

الثلوج الكثيفة

لا تسقط، تدور حولنا.

The Wild Iris

من ديوان "السَّوسنة البريَّة" (1992)

The Wild Iris

السَّوسنةُ البريةُ

في نهاية معاناتي

كان هناك منفذ.

استمع لي: هذا ما تسمّيه الموت

أنا أتذكر.

فوق، ضوضاء، فروعُ الصنوبر تتحول.

ثم لا شيء.

الشمس الواهية

تومض على السطح الجافّ.

إنه لأمر فظيع أن تبقى على قيد الحياة

كوعي

مدفون في الأرض المظلمة.

ثم ينتهي كل شيء: ما تخافُ منه

روح وغير قادر

على أن يتكلم، ينتهي فجأة، الأرض الصلبة

تنحني قليلاً.

وما اعتبرت أنه

طيور تندفع في الشجيرات المنخفضة.

أنت الذي لا تتذكر
رواق من العالم الآخر
أقول لك إنني أستطيع التحدث مرّة أخرى: أيّا كان
من النسيان يعود
للعثور على صوت:

من قلب حياتي تجيء
نافورة رائعة، زرقاء عميقة
الظلال على مياه البحر اللازوردية.

The White Lilies

الزنابقُ البيضاء

كرجُلٍ وامرأةٍ يجعلان

حديقة بينهما مثل

سرير من النجوم، هنا

يحضران في مساء الصيف

ويتحوّل المساء

باردًا مع رُعبهما :

يمكن أن ينتهي كل شيء، فهو كفيل

بالخراب.

الكلّ الكلّ

يمكن أن يضيع، خلال الهواء المعطر

الأعمدة الرفيعة

تنهض بلا فائدة، وما بعدها،

بحر متمواج من البرقوق--

اهدأ، أيها المحبوب.

لا يهمني

كم فصلَ صيفٍ قد أعيش حتى أعود:

هذا الصيف دخلنا في الخلود.

شعرت ببيدك الاثنتين

تدفناني لتطلقا رونقهما.

The Silver Lily الزنبقةُ الفِضِيَّةُ

عادت الليالي لتكون باردة مَرَّةً أُخرى، مثل الليالي
من أوائل الربيع، وهادئة مَرَّةً أُخرى.

هل

يزعجك الكلام؟ كانوا

وحيدين الآن؛ ليس لدينا سبب للصمت.

هل تستطيع أن ترى، فوق الحديقة، البدر يرتفع.

لن أرى البدر القادم.

في الربيع، عندما يرتفع القمر، هذا يعني
لا نهاية للوقت.

ندف ثلج

تفتح وتغلق، تجمّعات من

بذور القيقب تسقط في أكوام بئسة.

أبيض فوق الأبيض، ارتفع القمر فوق شجرة البتولا.

وفي المنحنى حيث تنقسم الشجرة

أوراق النرجس البريّ المبكر، في ضوء القمر

فضية مخضرة ناعمة.

لقد قطعنا شوّطًا طويلًا معًا نحو النهاية الآن

الخوف من النهاية.

في هذه الليالي، لم أعد متأكدةً

أني أعرف ماذا تعني النهاية

وأنتَ، من كان

مع رجل--

بعد الصرخات الأولى،

هل الفرح، مثل الخوف، لا يُصدر أي صوت؟

The Red Poppy البرقوقة الحمراء

الشيء الرائع

لا يملك

عقلًا

مشاعر:

أوه، أملكها؛ إنها

تحكمني.

لديّ

ربُّ في السَّماء

دعا الشمس، مشرعة

له، ويُريه

نار قلبي، نارًا

مثل وجوده.

ماذا يمكن أن يكون ذلك المجد

إن لم يكن قلبًا؟ يا إخوتي وأخواتي

هل كنتم مثلي ذات مرّة، منذ زمن بعيد،

قبل أن تكونوا إنسانًا؟ هل

سمحتم لأنفسكم

للكشف مرّة واحدة، هل

ستنكشفون مرّة أخرى؟ لأنه في الحقيقة

أنا أتحدث الآن

على طريقتك.

أحكي

لأنّني محظّمة.

The Gold Lily الزنبقة الذهبية

كما أتصور

أنا أموت الآن وأعرف

بأنني لن أتحدث مَرَّةً أخرى، لن

أحيا على الأرض، سأستدعى

للخروج منها مَرَّةً أخرى، لا

زهرة بعد، العمود الفقري فقط، تراب خام فقط

أمسك ضلوعي، أنا أتصل بك،

الأب والسيد: في كل مكان،

رفاقي يفشلون، يفكرون

أنت لا ترى. كيف

هل يمكن أن يعرفوا أنك ترى

ما لم تنقذنا؟

في شفق الصيف، هل أنت

قريبة بما يكفي لسماعها

رعب طفلك؟ أو

أنتَ لست أبي

أنتَ الذي ربّاني

Celestial Music

موسيقى سَمَاوِيَّة

عندي صديقة لا تزال تؤمن بالجنة.

هي ليست غبية،

ومع ذلك فهي، كما ترى، تتحدث إلى الله فعليًا.

تعتقد أن أحدًا ما يستمع في السماء.

في الأرض هي مؤهلة بشكل غير عادي.

شجاعة أيضًا، تقدر على مواجهة الكراهية.

وجدنا يرقة تموت في التراب، وكان نملٌ جشع يزحف فوقها.

أنا دائماً سريعة التأثير بكارثة محتملة، حريصة دائماً على
معارضة الحيوية

لكني جبانة أيضاً، سريعاً ما أغمض عيني .

بينما صديقتي تستطيع المشاهدة، تسمح للأحداث بالتدفق
وفقاً للطبيعة.

تدخلت من أجلي

أزاحت بضغ نملات عن الشيء الممزق ووضعت
على الطريق.

تقول صديقتي إنني أغمض عيني عن الله، وهذا لا يفسر إلا
نفوري من الواقع.

تقول إنني مثل طفلة

تدفن رأسها في الوسادة

حتى لا ترى، فتلك الطفلة تخبر نفسها

هذا النور يسبب الحزن-

صديقتي مثل أمّ.

صبورة تحنني

على إيقاظ شخص بالغ مثلها، شخص شجاع-

في منامي، توبّخني صديقتي.

نحن نسير

على الطريق نفسه غير أنه الشتاء الآن؛

تخبرني أنه عندما تحبين العالم تسمعين موسيقى سماوية؛

وتقول، انظري إلى الأعلى.

عندما أنظر إلى الأعلى، لا شيء.

فقط غيوم وثلج وأشياء بيضاء في الأشجار

مثل عرائس قفزن إلى ارتفاع كبير-

ثم أخاف عليها. أنا أراها

علقت في شبكة ألقيت عمدًا فوق الأرض-

في الواقع، نجلس على جانب الطريق، نشاهد غروب الشمس؛
من وقت لآخر، نداء العصافير يقطع الصمت.
إنها تلك اللحظة التي نحاول فيها شرح حقيقة
راحتنا في الموت، في العزلة.
صديقتي ترسم دائرة في التراب؛ في الداخل، اليرقة لا تتحرك.
هي تحاول دائماً أن تصنع شيئاً كاملاً،
شيئاً جميلاً، صورة
قادرة على الحياة بصرف النظر عنها.
نحن هادئتان جداً.
الجلوس هنا فيه سلام، لا نتحدث،
التكوين محدد، يظلم الطريق فجأة، (هدأت الأمور؟)
والهواء يصبح بارداً، هنا وهناك تتألق الصخور وتبرق -

إنه هذا السكون الذي تحبُّه كلانا.

حبُّ الشكل هو حب النهايات.

Vespers

صلاة الغروب

في غيابك الطويل، أنت تسمح لي
باستخدام الأرض، توقعًا
لبعض العائد من الاستثمار.
يجب أن أبلغ
الفشل في مهمّتي، بشكل أساسي
بخصوص نباتات البندورة.
أعتقد أنه لا ينبغي تشجيعي على زراعة
البندورة .

أو، إذا كنتَ كذلك، يجب أن تمنع
الأمطار الغزيرة، والليالي الباردة التي تحضر
في كثير من الأحيان هنا، بينما تتحصل المناطق الأخرى
على اثني عشر أسبوعًا من الصيف.
كل هذا

ملك لك: من ناحية أخرى،
لقد زرعت البذور، وشاهدت البراعم الأولى
مثل الأجنحة تمزق التربة، وقلبي
فطرته الآفة، البقعة السوداء بسرعة
تتضاعف في الصفوف.

أشكّ

لديك قلب في فهمنا المعتاد
لهذا المصطلح.

أنت الذي لا تميّز

بين الأحياء والأموات، الذين، هم بالتالي،

محصّنون ضد الإنذار، قد لا تعرف أنت

مقدار الرعب الذي تتحمّله، الورقة المرقطة،

سقوط أوراق القيقب الحمراء

حتى في آب، في الظلام الدامس: أنا مسؤولة

عن هذه الكروم.

Witchgrass

عشب السّاحرات⁸

شيء ما

يأتي إلى العالم غير مرغوب به

يدعو إلى الفوضى، فوضى-

إن كرهتني كثيرًا

لا تهتمّ بإعطائي

اسمًا: هل تحتاج

إلى المزيد من الافتراء

⁸ نوع من العشب موطنه معظم أوروبا وآسيا والمنطقة الحيوية في القطب الشمالي وشمال غرب إفريقيا. (الترجمة)

في لغتك،

طريقة أخرى لإلقاء اللوم

على قبيلة لكل شيء-

كما يعلم كلانا،

إذا عبدت

إلهًا واحدًا، كل ما تريده

عدوًا واحدًا-

أنا لست العدو.

فقط خدعة لتجاهل

ما تراه يحدث

هنا في هذا السرير

نموذج صغير

من الفشل. إحدى زهراتك الثمينة

تموت هنا في كل يوم تقريبًا

ولا تتمكن من الراحة حتى

تهاجم السبب، يعني

كل ما تبقى، أيا كان

ما تصادفه هو أكثر بقاءً

من شغفك-

لم يكن مقصودًا

أن تبقى في العالم الحقيقي إلى الأبد .

لكن لماذا تقرّ بذلك، عندما يمكنك الاستمرار

بفعل ما تفعله دائمًا،

العزاء وإلقاء اللوم،

دائماً الفعلان معاً.

لست في حاجة إلى مدحك
لأبقى على قيد الحياة. أنا كنت هنا أولاً،
قبل أن تكون أنت هنا، قبل
أن تزرع أي حديقة.
وسأكون هنا عندما الشمس والقمر
يبقيان، والبحر، والحقل الواسع.

سأخلقُ الحقلَ.

April نيسان

لا يَأْسُ مثل يَأْسِي--

ليس لديك مكان في هذه الحديقة
للتفكير في مثل هذه الأشياء، ورسم

علامات الملل الظاهرة، الرجل
يعشب بإصرار غابة بأكملها،
المرأة تعرج، وترفض تبديل ثيابها
أو غسل شعرها.

هل تظن أنني أهتمّ
إذا تحدثتُ مع بعضكما البعض؟
لكن أعني أنك تعرف
بأنني أتوقع أفضل من مخلوقين
وقد أُعطيّا عقليّن: إن لم تكونا
ستهتمّان ببعضكما البعض
على الأقل أنت ستفهم
بأن الأسى يوزع
بينكما، وبين كل من هو على شاكلتكما، أنا كي
أعرفك، كالزرقة الغامقة
التي تميز الخزيمة البرية ، أبيض هو
بنفسج الخشب.

Early Darkness

ظلمة مبكرة

كيف تقول

الأرض يجب أن تمنحني البهجة؟ كلُّ

ما يولد عليها هو عبء عليّ. لا أستطيع أن أنجح

معكم جميعًا.

وتريدون أن تفرضوا عليّ،

تودّون أن تخبروني

مَن مِنكم هو الأعلى،

من يشبهني أكثر.

وأنتم تصمدون كمثال
الحياة النقيّة، الانفصال
الذي تكافحون لتحقيقه--

كيف تفهمونني
عندما لا تستطيعون فهم أنفسكم؟
ذاكرتكم ليست
قوية بما يكفي، لن
ترجع إلى الماضي بما فيه الكفاية-

لا تنسوا أبدًا أنكم أطفال.
لا تعانون لأنه لامس أحدكم الآخر
بل لأنكم ولدتم،

لأنكم طالبتم بحياة
مستقلة عني.

End of Winter

أواخرُ الشتاء

في أعالي العالم الساكن، طائرٌ ينادي
اليقظة المنعزلة بين الأغصان الفارعة السوداء.

أردت أن تولد. لقد تركتُك تولد

متى كان حزني

في طريق سعادتك؟

الانزلاق قدمًا

في الظلام والنور في الوقت نفسه
متلهّف إلى الإحساس

كما لو كنت شيئًا جديدًا، تريد
التعبير عن نفسك

بكلّ الألق، وبكلّ الحيوية

لا تفكر أبدًا
بأن هذا سيكلفك أي شيء،
لا تتخيل أبدًا بأن نبرة صوتي
كأي شيء سوى أنه جزء منك—

لن تسمعه في العالم الآخر،

قصاصد للحب والحياة في أفق الموت

ليس بوضوح مرّة أخرى،

ليس في نداء الطيور أو بكاء الإنسان،

ليس صوتًا واضحًا، فقط

صدىّ دؤوب

في كل الأصوات التي تعني الوداع، الوداع-

الخطّ المستمرّ

الذي يربط بعضنا ببعض.

Matins

ماتينس⁹

هل تريد أن تعرف كيف أقضي وقتي؟

أمشي في الحديقة الأمامية متظاهرة

بأنني أعشّب.

ينبغي لك أن تعرف

بأنني أبدا لا أعشّب، على ركبتني، أخلع

كتل البرسيم من أحواض الزهور: في الواقع

أنا أبحث عن الشّجاعة، عن بعض الأدلة

بأن حياتي ستتغير، وهذا

Matins⁹ صلاة الصباح في المسيحية (المارجمة)

الأمر يستغرق إلى الأبد، والتحقق

كل كتلة ترمز

لورقة، وسرعان ما ينتهي الصيف، بالفعل

الأوراق تتحول، دائمًا الأشجار المريضة

ترحل أولًا، الاحتضار يصير

أصفر لامعًا، بينما بعض الطيور الداكنة تقوم

برحلة عودتها من الموسيقى.

أتريد أن ترى يدي؟

فارغة الآن كالنغمة الأولى.

أم هي النقطة¹⁰ دائمًا

تستمر بلا علامة؟

¹⁰ النقطة أو نقطة الإطالة أو نقطة التمديد، هي نقطة توضع على يمين النغمة الموسيقية أو علامة صمت لتمديد القيمة الزمنية لهذه العلامة الموسيقية بمقدار النصف، فنسمي العلامة الموسيقية نغمة منقوطة، أو علامة صمتمية منقوطة في حالة الصمت. (المترجمة)

Parousia

باروسيا¹¹

حبّ حياتي، أنت

تائه وأنا

صبية مرّة أخرى.

تمرّ بضغّ سنوات.

تملاً الجو

موسيقى "بناتية".

¹¹ الباروسيا هي كلمة يونانية قديمة تعني الحضور أو القدوم أو الزيارة. يأتي الاستخدام الرئيسي لهذه الكلمة في علم اللاهوت بمعنى القدوم الثاني للمسيح أو عودة المسيح، واستخدامها البعض في إشارة إلى أحد القيامة (أي قيامة يسوع) لذا لم يعد استخدامها قاصراً فقط بمعنى القدوم الثاني والنهائي للمسيح. (المترجمة)

في الفناء الأمامي

شجرة التفاح

مرصعة بالنوار.

أحاول استعادتك مرّة أخرى،

هذا هو الهدف

من الكتابة.

لكنك غادرت إلى الأبد،

كما في الروايات الروسية، تقول

بضع كلمات لا أتذكرها-

كم هو خصب العالم،

كم هو مليء بالأشياء التي لا تخصني-

أشاهد النوار يتفتّت،

لم يعد ورديًا،

لكن قديم، قديم، أبيض مصفرّ-

تبدو البتلات

وكأنها تطفو على العشب المشرق،

ترفرف قليلًا.

يا لك من لا شيء،

لتتغيّر بسرعة

إلى صورة، رائحة-

كنت في كل مكان، مصدر

الحكمة والكرب.

Retreating Wind

ريحٌ مُتَقَهِّمِرَةٌ

عندما صنعتُكم، أحببتكم.

الآنَ أنا أشفقُ عليكم.

أعطيْتُكم كلَّ ما تحتاجونه:

سريراً من الأرض، غطاءً من الهواء الأزرق--

كلما ابتعدتُ عنكم

أراكم أكثر وضوحاً.

يجب أن تكون أرواحكم هائلة الآن،

ليس ما هي عليه،
أشياء صغيرة متكلمة-

أعطيتكم كلَّ هدية،
زرقاء مثل صباح الربيع،
وقت الذي لم تعرفوا كيفية استخدامه--
أردتم المزيد، هدية
مخصصة لخلق آخر.

مهما تأملتم،
لن تجدوا أنفسكم في الحديقة،
بين النباتات النامية.
حيواتكم ليست دائرية مثل حياتهم:

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

حيواتكم هي رحلة طير

تبدأ وتنتهي بالسكون--

تبدأ وتنتهي، في شكل صدى

هذا القوس من البتولا البيضاء

إلى شجرة التفاح.

Meadowlands

من ديوان "المراعي" (1996)

The Wish

الأمنية

تذكرُ ذلك الوقتَ الذي تمنيتُ فيه الأمنية؟

لقد تمنيتُ الكثير من الأمنيات.

الوقتَ الذي كذبتُ فيه عليك

عن الفراشة. تساءلتُ دائماً

ما الذي تمنيتَه.

مكتبة

t.me/soramnqraa

ما الذي في رأيك قد تمنيت؟

لا أعلم. أنني سأعود،

أنا سنكون معًا بطريقة ما في النهاية.

تمنيت ما أتمناه دائمًا.

تمنيتُ قصيدةً أخرى.

The Butterfly

الفراشة

انظر، فراشة.

هل تمنيت أمنية؟

لا تصنع آمنيات في حضور الفراشات.

افعل ذلك.

هل تمنيت أمنية؟

نعم.

هذه لا تحسب.

Cana

قانا¹²

ماذا الذي يمكنني أن أخبرك ممّا لست تعرف
والذي سيجعلك ترتجف مرّة أخرى؟

فورسيثيا

على جانب الطريق

الصخور الرطبة على السُدود

مغروسة بالخزامة-

¹² قانا الجليل: عرس قانا الجليل في الدين المسيحي يُعدّ من أولى معجزات يسوع المسيح، حيث وفقاً للإنجيل قام يسوع بتحويل الماء إلى خمر خلال مناسبة زواج في قرية قانا. في رواية إنجيل يوحنا، دُعي يسوع وأمه مريم وتلاميذه إلى حفل زفاف، وعندما نفذ النبيذ، قام يسوع بمعجزة تحويل الماء إلى خمر. (المترجمة)

لعشرِ سنّوات كنتُ سعيدة.

أنت كنت هناك؛ وكأنك،

كنت دائماً معي، المنزل، الحديقة

مضاعةً بالكامل،

ليس بأضواء كما في السماء

ولكن بشارات ضوء

أقوى، هي

ضمنياً أشياءً دُنويّة

متحوّلة-

واختفى ذلك كلّهُ،

وتم استيعابه في عملية هادئة.

ثم

ماذا سنرى،

الآن بعد أن أصبحت المشاعل الصفراء

فروعًا خضراء؟

Midnight منتصف الليل

احكِ لي، أيُّها القلب المتألم: أيُّة
مَهْمَة سخيفة تخترعها لنفسك
تبكي في المِرآب المُظلم
مع كيس قمامة: إنها ليست مَهْمَتِكَ
أن تُخرج القمامة، عمك هو
أن تُفرغ غَسَّالة الصحون.
أنت تتباهى

ثانية،

بالضبط كما فعلت في الطفولة - أين

هو جانبك الرياضي،

انعزالك المشهور المثير للسخرية؟ القليل من ضوء القمر يسقط

على النافذة المكسورة، ضوء قمر صيفي صغير،

رقيقة

هي الهمهمة من الأرض مع

حلاوتها--

هل هذه هي الطريقة التي تتواصلين بها

مع زوجك، لا تجيبين

عندما يتصل، أم هذي هي الطريقة التي

يتصرف بها القلب عندما يحزن: يريد أن يكون

وحده مع القمامة؟ لو كنت مكانك،

سأفكر في المستقبل.

بعد خمس عشرة سنة،

يمكن أن يتعب صوته؛ في ليلة ما
إذا لم تجب، فسيجيب شخصٌ آخر

Nostos

نوستوس¹³

كانت هناك شجرة تفّاح في الفناء-

هذا كان من الممكن أن يكون

قبل أربعين عامًا مضت،

فقط المروج.

انجرافات

الزّعفران في العُشب الرطب.

¹³Nostos هو موضوع مستخدم في الأدب اليوناني القديم، والذي يتضمن بطلًا ملحميًا يعود إلى الوطن عن طريق البحر. في المجتمع اليوناني القديم، كان يُعتبر مستوى عاليًا من البطولة أو العظمة لأولئك الذين تمكنوا من العودة. عادة ما تكون هذه الرحلة مكثفة للغاية وتتضمن غرق السفينة في مكان غير معروف والقيام بتجارب معينة تختبر البطل. العودة لا تتعلق فقط بالعودة إلى المنزل جسديًا ولكن أيضًا حول الاحتفاظ ببعض الحالات والاحتفاظ بهويتك عند الوصول. (الترجمة)

وقفتُ عند تلك النافذة:

أواخرَ نيسان.

الرّبيع

الزُّهور في باحة الجار.

كم مَرَّة، أزهرت الشجرة حقًا

في عيد ميلادي،

في هذا اليوم بالضبط،

لا قبل ولا بعد؟ استبدال

للثوابت

من أجل التغيير والتطوّر.

استبدال الصورة

لأجل الأرض التي لا هواده فيها.

ما الذي

أعرفه عن هذا المكان

دور الشجرة لعقود

التي اتخذتها البونساي، وأصوات

تتصاعد من ملاعب التنس -

حقول.

رائحة العشب الطويل، وقد قُصَّ حديثًا.

كما يتوقع المرء من شاعر غنائي.

نحن ننظر إلى العالم مرّة واحدة، في مرحلة الطفولة.

وما تبقى هو ذاكرة

Odysseus Decision

قرار أوديسيوس

الرجل العظيم يدير ظهره للجزيرة.

الآن لن يموت في الجنة

ولن يسمع مرّة أخرى

أعواد الجنة بين أشجار الزيتون،

بجانب البرك الصافية تحت أشجار السرو.

الوقت

يبدأ الآن، حيث يُسمع مرّة أخرى

ذلك النبض الذي هو سرديّة

البحر، عند الفجر، عندما يكون جزُّه أقوى

الذي أتى بنا إلى هنا

سيقودنا بعيدًا، سفينتنا

تتأرجح في مياه الميناء المشعب.

الآن انتهت التعويذة.

امنحه حياته مرّة أخرى،

البحر الذي يمضي قُدُمًا.

Parable Of Faith

أمثلة الإيمان

الآن، عند الغسق، على درجات القصر
الملك طلب السماح من سيّده.

إنه ليس
مناقفاً، لقد حاول أن يكون
وفياً للحظة؛ هل هناك طريقة أخرى
لتكون صادقاً مع نفسك؟

السيدة

تُخفي وجهها، إلى حد ما

بمعاونة الظلال.

هي تبكي

ماضيها، عندما تكون للمرء حياة سرية،

لا يمكن لدموعه أن تفسّر.

ولكن الملك يتحمّل برضا

حزنَ سيده :

في القلب العَطوف

في الألم كما في الفرح.

هل تعرف

ماذا تعني المسامحة؟

تعني أنّ العالم آثم، وأنّ إثْمَ العالم

يجب له أن يُغْفَرَ

Parable of the Hostages

أَمْثَلَةُ الرِّهَائِنِ

يجلس الإغريق على الشاطئ
يتساءلون عما سيفعلونه عندما تنتهي الحرب. لا أحد
يريد العودة إلى المنزل،
إلى تلك الجزيرة القاحلة، الجميع يريدون المزيد

مما يوجد في طروادة، المزيد من
الحياة على حافة الهاوية، هذا الإحساس لكل يوم على أنه كائن
مليئة بالمفاجآت. لكن كيف نفسر هذا
لمن هم في الوطن

حيث القتال في الحرب أمر مقبول

عذرًا للغياب، بينما

استكشاف قدرة المرء على التحوّل

ليس مقبولاً. حسنًا، هذا يمكن مواجهته

لاحقًا؛ هؤلاء

رجال أقوياء، مستعدّون لترك

البصيرة للنساء والأطفال.

يعيدون التفكير في بعض الأمور تحت الشمس الحارقة، سعداء

بالقوة الحديثة في السواعد، والتي تبدو

أكثر بريقًا ممّا كانت في الوطن، والبعض

بدأوا في افتقاد عائلاتهم قليلًا،

أن يفتقدوا زوجاتهم، أن يروا

إن كانت الحرب قد عجّزتهنّ. والقليل منهم بدأ

ينتابهم شعور فيه شيء من الارتباك:

ماذا لو كانت الحرب

مجردَ نسخة رجالية من التأتق،

لعبةٍ مُصمّمة لتجنّب

الاستفسارات الروحية العميقة؟ آه،

لكنها لم تكن الحرب فقط. لقد بدأ العالم

يدعوهم، هي أوبرا تبدأ

بالأصوات الصاخبة وتنتهي بنغمات الآريا¹⁴ العائمة للسيرين¹⁵.

هناك على الشاطئ يتناقشون بمختلف

الجدول الزمنية للعودة إلى الوطن، لم يصدق أحد

بأن الأمر قد يستغرق عشر سنوات للعودة إلى إيثاكا؛

¹⁴ الأريا (بالإنجليزية: Aria) في الموسيقى هي تعبير عن شعور الشخصيات وتوضح الذروة العاطفية في الدراما وهي أكثر تعبيرية وتنغيمًا من الرسيئاتيف. هنا كل أو جزء من الأوركسترا يدخل لينضم إلى الباص المستمر وبالتالي يقدم دعم صوتي قوي. في الواقع حسب السرد الروايات الحالية، عادة تحدث جمهور الباروك أثناء الرسيئاتيف وسكت أثناء الأريا فقط. أخيرا في حين يتعلق الرسيئاتيف بتوصيل النص بسرعة، الأريا تتحرك ببطء، وتكرر الكلمات لرفع أثرها الدرامي، وتمد الحروف المتحركة خلال الزخرفة الصوتية (المليسيما). هذه اللحظات ليس فقط تعبير عن المشاعر، لكنها لحظات من الجمال الموسيقي. (المترجمة)

¹⁵ لسيرانة أو سيرين (المفرد: سيرون؛ الجمع اليوناني: سيرونيس) في الأساطير اليونانية القديمة هي حوراء بحرية لها رأس امرأة وجسد طير، تغوي الملاحين بغنائها الساحر حتى توردهم التهلكة الكلمة أخذت معنى مجازيا رمزيا للمرأة الفاتنة والمغوية. (المترجمة)

لم يتوقع أحد ذلك العقد من العضلات المستعصية - أوه- بلا
إجابة

ابتلاء قلب الإنسان: كيف نفرق

جمال العالم إلى حبّ المقبول

وحب غير المقبول! على شواطئ طروادة،

كيف للإغريق أن يعرفوا

بأنهم كانوا رهائن بالفعل: من

آخر الرحلة

هو مفتون بالفعل؛ كيف لهم أن يعرفوا

من قلة عددهم

البعض رهين أحلام اللذة إلى الأبد،

البعض رهائن للنوم والبعض للموسيقى؟

Parable of the Swans

أَمْثُولَةُ الْبَجَعِ

على بحيرة صغيرة ليست
على خريطة العالم، عاش اثنان
من البجع. مثل كل البجع
أمضيا ثمانين بالمائة من اليوم
دراسة أنفسهم في المياه الحساسة
وعشرين بالمائة يبجل كل منهما محبوبه .

هكذا

شهرتهما كعاشقين تنبع
بشكل رئيس من النرجسية، التي تترك

القليل من الرفاهية

مقابل التبخر. لكن

كان للقدر خططٌ أخرى: بعد عشر سنوات، سقطا في

مياه لزجة، وأياً كانت القذارة، فهي

تشبّث بريش الذكر، الذي تحول

رمادياً على الفور، في الوقت ذاته،

الغرض الحقيقيّ من

مرونة رقبتة كشف عن نفسه. بكثير

من العمل على البحيرة المسطّحة،

لقد فاته الكثير! عاجلاً أم آجلاً في

في حياتهما معاً، كل الأزواج يواجهون

بعض حالات الطوارئ مثل هذه، بعض

الدراما التي تنتهي

بالأذى. هذا

يحدث لسبب: لاختبار

الحبّ ولاستدعاء

صياغة جديدة للشروط المعقّدة.

فقد عُرف أنّ الذّكر والأنثى

عاشا تحت شعارات مختلفة: حيث

يعتقد الذّكر أنّ الحب

هو ما يشعر به المرء في قلبه

وآمنت الأنثى

أنّ الحب هو ما يفعله المرء. لكن هذه ليست

قصة قصيرة عن

فساد الذّكر المتأصل، باستخدام البجعة كدليل،

كتعريف مهلهل للنقاء. إنها

قصة دهاء وبراءة. لعشر سنوات

درست الأنثى الذّكر. داعبته

في نومه، أو عندما كان
مغمورًا ببساطة في الماء،
بينما الذكرُ العفويّ
تصرف بشكل عشوائيّ،
مجرد نزوة. على المياه الموحلة
تشاجرًا لفترة، في الضوء الباهت،
حتى نمت المُشاحنات
مجرّدة ببطء، وأصبحت
جزءًا من أغنيتهما
بعد فترة أطول قليلًا .

Siren

صفارة إنذار

أصبحتُ مجرمةً عندما وقعتُ في الحب.
قبل ذلك كنت نادلة.

لم أرغب في الذهاب إلى شيكاغو معك.
أردتُ الزواج منك، أردتُ
لزوجتك أن تُعاني.

أردت أن تكون حياتها مثل مسرحية
أجزاؤها كلّها حزينة.

هل ثمة شخص طيب
فكر بهذه الطريقة؟ أنا أستحقُّ

الفضلُ لشجاعتِي--

جلستَ في الظلام على سُرفتكَ الأمامية.

كان كل شيء واضحًا لي:

إذا لم تسمح لك زوجتك بالرحيل

فهذا يثبت أنها لم تحبّك.

فلو أنها أحببتك

ألا تريد لك أن تكون سعيدًا؟

أعتقد الآن

إذا كانت مشاعري أقلّ سأكون

شخصًا أفضل.

انا كنت

نادلة جيدة.

أمكنني أن أحمل ثمانية مشروبات معًا.

كنت أحكي لك أحلامي.

الليلة الماضية رأيتُ امرأة جالسة في حافلة مظلمة--

في الحلم، كانت تبكي، الحافلة التي تستقلّها

تبتعد.

بيد واحدة

كانت تلوّح. وباليدِ الأخرى

كانت تتلمّس كرتونة بيض مليئة بالأطفال.

الحلم لا يُنقذ العذراء.

Vita Nova

من ديوان "فِيتا نُوفا" (1999)

Vita Nova

فِيتَا نُوفَا¹⁶

لقد أنقذتني، يجب أن تتذكّرني.

ربيعُ هذا العام، شبّان يشترّون تذاكر للمراكب.

ضحك، لأنّ الجو مليء بنوّار التفاح.

عندما استيقظتُ، أدركت أنّي قادرة على الشعور ذاته.

¹⁶La Vita Nuova بالإنجليزية لـ "The New Life" أو Vita Nova (الحياة الجديدة) هو نص من تأليف Dante Alighieri (دانتي أليغري) نُشر عام 1294. إنه تعبير عن نوع من أسلوب الحب في العصور الوسطى، مزيج من النثر والشعر. (المترجمة*)

أتذكر هذه الأصوات من طفولتي،
الضحك بلا سبب، ببساطة لأن العالم جميل،
كشيء مثل هذا.

لوغانو¹⁷ طاولات تحت أشجار التفاح.
عمال السفن يرفعون الأعلام الملونة ويخفضونها.
وعلى حافة البحيرة، ألقى شابُّ قبّعته في الماء.
لربّما حبيبته قد قبلت به (للزواج).

جوهريّة

هي الأصواتُ أو مثل إيماءات
كمسار أرسبيّ أمام موضوعات أوسع نطاقًا

¹⁷ لوغانو (Lugano) أو لوغان هي أكبر مدينة بالجزء المتحدّث بالإيطالية في سويسرا. تتبع كانتون تيانشينو الواقعة في جنوب البلاد على مقربة من الحدود الإيطالية. (الترجمة)

ثم لم يُستخدم، لقد دُفن.

جزر في الأفق. أمي

تحمل طبقًا من الكعك الصغير-

على ما أتذكر، تغيرت

بدون أي تفاصيل، اللحظة

مشرقة، كاملة، لم

تتعرض للضوء أبدًا، وهكذا استيقظت مبهتةً، في مثل عمري

نهمة للحياة، واثقة تمامًا-

بجانِب الموائد، بُقع من عشب جديد، أخضر باهت

مجتمع في الأرض القائمة المظلمة.

بالتأكيد عاد لي الربيع، هذه المَرَّة

ليس كمحبّ بل مثل رسول الموت، مع ذلك

لا يزال ربيعًا، ولا يزال يعني الحنان.

Castile

قشتالة

نّوار البرتقال يهبُّ فوق قشتالة
الأطفال يتسوّلون العملاتِ المعدنيّة

قابلت حبي تحت شجرة برتقال
أم كانت شجرة أكاسيا
أم أنه لم يكن حبي؟

قرأت هذا، ثم حلمت بهذا:

هل يستطيع الاستيقاظ أن يعيدني إلى بداية ما حدث لي؟

أجراس سان ميغيل¹⁸

تدق في البعيد

شعره بتدرجات الأشقر الأبيض

حلمتُ بهذا،

هل هذا يعني أنه لم يحدث؟

هل يجب أن يحدث في العالم ليكون حقيقيًا؟

حلمت بكل شيء، القصة

أصبحت قصتي:

كان يرقد بجانبني،

مسّت يدي جلدًا كتفه

¹⁸ San Miguel بلدة في اسبانيا (المتجمة)

منتصف النهار، ثم في بداية المساء:

من بعيد، صوت قطار

لكنه لم يكن العالم:

في العالم، يحدث شيء ما أخيرًا، تمامًا،

لا يستطيع العقل أن يعكسها.

قشتالة: راهبات يمشين في ثنائيات عبر الحديقة المظلمة.

خارج أسوار كنيسة "الملائكة المقدسة"

أطفال يتسولون العملات المعدنية

عندما استيقظتُ كنت أبكي،

ألم يكن كل هذا حقيقة؟

قابلت حبي تحت شجرة برتقال:

لقد نسيت

الحقائق وحدها، وليس الاستدلالات-

كان هناك أطفال، في مكان ما، يبكون ويتسولون العملات
المعدنية

حلمت بكل شيء، وهبت نفسي

كلّها وإلى الأبد

وأعادنا القطار

أولاً مدريد

ثم إلى إقليم الباسك

Circes Grief

أسى سيريس¹⁹

في النهاية، جعلت نفسي

معروفة لزوجتك كما

الإلهة، في بيتها، في

إيثاكا²⁰، صوت

¹⁹ سيرس أو كيركي هي شخصية من الأساطير اليونانية وهي ساحرة وابنة إله الشمس هيليوس وحورية البحر بيرسي، وكانت قد قتلت زوجها أمير كولخيس فطردت من قبل شعبيها ووضعها أبوها في جزيرة أيايا المنعزلة في ساحل إيطاليا. وكانت تستطيع أن تغير أشكال البشر إلى ثناب وأسود عن طريق التعاويذ السحرية والأدوية، وكان قصرها محاطًا بها. عثر عليها أوديسيوس ورفاقه الذين حولتهم إلى خنازير لكن أوديسيوس لم يتأثر لأنه كان محصنًا بعشبة أعطاها له هيرميز، ولم ينتصر عليها فحسب بل نال حبها أيضًا، وظلا، معا لسنة، وعندما أراد الرحيل أرشدته كيف يبحر إلى أرض الظلال والتي تقع على حافة تيار المحيط لكي يعلم مصيره من العراف تيريزياس وأعطته توجيهات ليتجنب الأماكن الخطرة في رحلة عودته. (المترجمة)

²⁰ إيثاكا هي جزيرة في كيفالونيا في اليونان. وهي الموطن الأسطوري لأوليس، أو أوديسيوس هو ملك إيثاكا الأسطوري، ترك بلده كي يكون من قادة حرب طروادة، وصاحب فكرة الحصان الذي بواسطته انهزم الطرواديون. كان أوديسيوس ابن لارتييس وأنكلييا، وزوج بينيلوبي، ووالد تليماخوس وأكوسيلوس، اشتهر بذكائه الفكري، ومكره، وتعدد جوانبه، وبالتالي عُرف بلقب أوديسيوس الماكر.

بلا جسد: هي

توقفت مؤقتًا عن الحياكة، رأسها

يميل أولًا إلى اليمين، ثم اليسار

على الرغم من أنه كان ميؤوسًا منه بالطبع

أن تتبع ذلك الصوت لأى

مصدر موضوعي: أشك

في أنها ستعود إلى نَولها

مع كل ما تعرفه الآن.

عندما

تراها مرّة أخرى، أخبرها

وهو مشهور جدًا بعودته إلى وطنه (النوستوي) ، التي استغرقت عشر سنوات مليئة بالأحداث بعد حرب طروادة التي استمرت لعقد من الزمن. (المترجمة)

بينلوبى في أوديسة هوميروس هي زوجة أوديسيوس الوفية التي ظلت ترفض الخاطبين الذين تقدموا لها طوال غيبته في رحلته الطويلة حتى عاد إليها في النهاية. قام بعض النبلاء بمحاصرة قصرها، ومطالبتها بالزواج من أحدهم، وعرضوا الكثير عليها. قامت بإقناعهم بالانتظار حتى تنتهي من خياطة ثوب العرس. فكانت تقوم بحياكته في النهار أمامهم، أما في المساء فتقوم بنكث ما حاكته. منتظرة عودة زوجها أوديسيوس. عندما عاد أوديسيوس، قامت بإعطائه قوسه، فقام بجمع النبلاء إلى وليمة وقتلهم. (المترجمة)

هكذا يقول الإله وداعًا:
إذا كنتُ في رأسها إلى الأبد
فأنا في حياتك إلى الأبد.

Circes Power

سُلطة سيرس

لم أحوّل أي شخص إلى خنزير.
بعض الناس هم بالفعل خنازير. أنا أجعلهم
يبدون كالخنازير.

لقد سئمت من عالمك
الذي يجعل الخارج يمّوه الداخل.
رجالك لم يكونوا رجالاً سيئين.
الحياة غير منضبطة
هي فعلت ذلك بهم.

كخنازير

تحت وصايتي

أنا وسيداتي، هن

يتجمّلن.

ثم أبطلتُ التعويذة، وبينت لك نعمتي

وكذلك قوتي.

لقد رأيت

يمكن لنا أن نكون سعداء هنا،

مثل الرجال والنساء

عندما تكون احتياجاتهم بسيطة.

في الوقت نفسه،

توقعت رحيلك،

رجالك بمساعدتي تحدّوا

البكاء وخوض البحر.

أعتقد

أنّ بضع دموع تضايقني؟ صديقي،

كل مشعوذ

براغماتيّ في القلب؛ من لا يرى الجوهرة لا يستطيع

مواجهة الضيق.

إذا أردتُ أن أحضنك فقط

يمكنني أن أحتجزك سجينًا.

Circes Torment

عذابُ سيرس

أنا آسفة بمرارة

على سنوات حبك في كلّ من

حضورك وغيابك، أندم على

القانون والصّناعة

اللذين منعاني من الاحتفاظ بك، البحر

صفحة من زجاج،

جمال السفن اليونانية الباهت بفعل الشمس: كيف

يمكنني الحصول على القوة إذا

لم تكن لدي رغبة

لتحويلك: كما

أحببت جسدي،

كما وجدت هناك

الشغف الذي تسامى على

كل الهدايا الأخرى، في تلك اللحظة

على الشرف والأمل، على

الولاء باسم ذلك الرباط

أنا أرفضك

مثل هذا الشعور لزوجتك

الذي سمح لك

أن تستريح معها، أنا أرفضك

نَم مَرَّةً أُخْرَى

إذا لم أستطع الحصول عليك.

The Seven Ages

من ديوان "الأعمارُ السبعة" (2001)

The seven Ages

الأعمار السبعة

في حلمي الأول ظهر العالم

الملح، المر، الحرم، الحلو

في المرة الثانية هبطتُ

كنت إنساناً، لا أستطع رؤية شيء

الوحش الذي أنا عليه

كان علي أن أتلمسه، لاحتوائه

اختبأت في البساتين،

عملت في الحقول حتى تعرت الحقول-

ذلك الزمن

الذي لن يعيد نفسه

القمح الجاف في أضمومات،

صناديق من التين والزيتون

وهكذا فإنني أحببت مرات عدة، بطريقة إنسانية بغيضة

ومثل الجميع أسميت ذلك انجازًا

فالحرية الجنسية

تبدو سخيفة

تمّ جَمْعُ القمح وتخزينه، وأواخر
الفاكهة المجففة :

التي يتم تخزينها، والتي قد لا تستخدم أبدًا
هل تنتهي أيضًا؟

في حلمي الأول ظهر العالم
الحلو، المحرم

ولكن لم يكن هناك حديقة فقط
عناصر أولية فقط

كنت إنسانًا:

كان عليّ أن أتوسّل الهبوط

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

الملح، المر، المتطلب، المبادر
ومثل الجميع، أخذتُ، التقطتُ

حلمت

لقد تعرضت للخيانة:

فقد أعطيت الأرض لي في حلم
وفي حلم امتلكتها

The Empty Glass

الكأس الفارغة

طلبت الكثير. تلقيتُ الكثير.

طلبت الكثير. تلقيت القليل، تلقيت

لا شيء.

بيني وبينك؟ نشرت مظلات قليلة في الداخل.

زوجًا من الأحذية بالخطأ على طاولة المطبخ.

يا للخطأ، خطأ - كانت طبيعتي. كنتُ

قاسية القلب، بعيدة. أنا كنت

أنانية، قاسية إلى درجة الاستبداد.

لكنني كنتُ دائماً ذلك الشخص، حتى في طفولتي المبكرة.

ضئيلة، ذات شعر داكن، يخافها الأطفال الآخرون.

أنا لم أتغير أبداً. داخل الكأس،

موجة الحظّ المجردة انقلبت

رأساً على عقب، بين عشية وضحاها.

هل كان البحر؟ يستجيب، ربما،

لقوة سماوية؟ لأكون في مأمن،

صليت. حاولت أن أكون شخصاً أفضل.

سرعان ما بدا لي أنه ما بدأ كإرهاب

نضج في النرجسية الأخلاقية

ربما هو في الواقع

نمّو بشريّ فعليّ. يمكن
هذا ما قصده أصدقائي، بإمساك يدي،
يخبرونني أنهم فهموا
الإساءة، القرف المذهل الذي تقبّلته،
مما يعني (كما اعتقدت ذات مرّة) أنني كنت مريضة قليلاً
حتى أعطي الكثير مقابل القليل.
في حين أنهم قصدوا أنني كنت طيبة (يمسكون يدي بتصميم)-
صديقة وشخصاً وقيّاً، وليس مخلوقةً عاطفية.

لم أكن مثيرة للشفقة! كنت بالمطلق،
مثل ملكة أو قديسة.

حسنًا، كل هذا يؤدي إلى تخمينٍ مثير للاهتمام.
ويخطر لي أن المهم هو الإيمان

في محاولة للاعتقاد بأن بعض الخير سيأتي بمجرد المحاولة،
خير لا تشوبه شائبة بإفساد الدافع المبادر
للإقناع أو الإغواء-

ماذا نحن بدون هذا؟
ندور في الكون المظلم،
وحيدين، خائفين، عاجزين عن تغيير القدر-

ماذا نملك حقاً؟
حِيلاً حزينة بالسلام والأحذية،
حِيلاً بالملح، دوافع مكررة بشكل غير مسبوق
تحاول بناء الشخصية.

ماذا نملك لاسترضاء القوى العظمى؟

أعتقد أنه في النهاية كان هذا هو السؤال
الذي دمر أجاممنون²¹، هناك على الشاطئ،
السفن الإغريقية جاهزة، البحر
غير مرئي وراء الميناء الهادئ، المستقبل
مमित، متقلب: لقد كان أحق، يفكر
أنه يمكن السيطرة عليها. كان ينبغي أن يقول
أنا لا أملك شيئاً، أنا تحت رحمتك.

²¹ Agamemnon أجاممنون (في الميثولوجيا الإغريقية) هو ابن أثربوس وإيروبى، وشقيق الملك مينلاوس (Menelaus) ملك أسبرطة، وهو الذي قاد الحملة التي ذهبت إلى طروادة لاستعادة هيلين زوجة الملك مينلاوس التي هربت إلى طروادة مع بارس. هذه إحدى قصص إلياذة هوميروس، والتي اشتهر فيها الحصان الخشبي المعروف بحصان طروادة. (المترجمة)

Averno

هن ديوان "أفيرنو" (2006)

Averno

أفيرنو²²

-1-

تموتُ عندما تموت روحك.

وسوى ذلك فأنت حيّ.

قد لا تؤدي عملك بشكل جيّد، إلا أنك تستمرّ-

هو أمرٌ ليس لديك خيار بشأنه.

عندما أخبرُ أولادي بهذا الأمر

لا يُعيرونني انتباهًا.

²² أفيرنو هي فوهة بركان صغيرة في إيطاليا كان الرومان القدماء يعتقدون أنها فتحة في قشرة الأرض تؤدي إلى العالم السفلي. (المترجمة)

فكبار السنّ، كما يعتقدون-

وهذا ما يفعلونه دائماً:

يتحدثون عن أشياء لا يستطيع أحد إدراكها

لإخفاء جميع خلايا الدماغ التي يفقدونها.

يغمزون لبعضهم البعض.

استمع للعجوز يتحدث عن الروح

لأنه لم يعد يتذكر الاسم المُعطى للكرسي.

إنه لأمر فظيع أن أكون وحيدة.

لا أقصد أن أعيش وحدي-

أن تكون وحيداً، هو ألا يسمعك أحد.

أتذكر الاسم المعطى للكرسي.

أريد أن أقول - لم أعد مهتمّة بعد الآن.

أستيقظ وأنا أفكر

عليك أن تستعدّي.

قريبًا سوف تستسلم الروح-

كل الكراسي في العالم لن تساعدك.

أعرف ماذا يقولون عندما أكون خارج الغرفة.

هل يجب أن أرى شخصًا ما، هل يجب أن آخذ

أحد أدوية الاكتئاب الجديدة.

يمكنني سماعهم، همسًا، يخططون لكيفية تقاسم التكلفة.

وأريد أن أصرخ

أنتم جميعكم تعيشون في حلم.

سيئ بما يكفي، يعتقدون، مشاهدي وأنا أتخطم.

سيئ بما يكفي دون هذه المحاضرة التي يتلقونها هذه الأيام

كما لو كان لدى أيّ منهم حق في هذه المعلومات الجديدة.

حسنًا، لديهم الحقّ ذاته.

إنهم يعيشون في حلم، وأنا أستعد
لأكون شبّحًا. أريد أن أصرخ

الضباب قد انقشع-

وكأنها حياة جديدة:

ليس لديك أيّ مصلحة في النتيجة؛

أنت تعرف النتيجة.

فكّر في الأمر: ستّون عامًا جالسًا في الكراسي. والآن الروح الفانية

تسعى بوضوح، بلا خوف-

لرفع الحجاب.

لمعرفة الذي تقول له وداعًا.

-2-

لم أعد إلى هناك منذ فترة طويلة.
عندما رأيت الحقل مرّة أخرى، كان الخريف قد انتهى.
هنا، ينتهي تقريبًا قبل أن يبدأ-
كبار السن لا يملكون حتى الملابس الصيفية.

كان الحقل مغطى بالثلج، نظيفًا.
لم يكن هناك ما يشير إلى ما قد حدث هنا.
ليس لك أن تعرف ما إذا كان المزارع
قد أعاد زرعه أم لا.
ربما قد استسلم وهاجر.

لم تقبض الشرطة على الفتاة.
بعد فترة قالوا إنها انتقلت إلى بلد آخر،

حيث لا توجد حقول.

كارثة كهذه

لا تترك أيّ أثر على الأرض.

والناس هكذا - يعتقدون بأنها تمنحهم

بداية جديدة.

وقفتُ لوقت طويل، أهدق في اللا شيء.

بعد قليل، لاحظتُ مدى شدة الظلام، مدى البرودة.

وقت طويل قد مرّ- ليس لديّ أيّ فكرة كم من الوقت.

بمجرد أن الأرض قررت بأنها فاقدة الذاكرة

يبدو الوقت بطريقة ما لا معنى له.

لكن ليس في ما يخصّ أولادي. إنهم يلاحقونني

لترك وصية، إنهم قلقون من أن الحكومة
ستأخذ كل شيء.

يجب أن يأتوا معي في وقت ما
لينظروا إلى الحقل تحت غطاء الثلج.
كل شيء مكتوب هناك.

لا شيء: ليس لدي ما أعطيه لهم.

هذا أولاً.

وثانيًا: لا أريد أن أحرق.

-3-

من ناحيةٍ، الروح تهيم.
من ناحيةٍ أخرى، يعيش البشر في خوف.
في ما بين، حفر الاختفاء.

تسألني بعض الفتيات الصغيرات
فيما كُنَّ آمِنَاتٍ بالقرب من أفيرنو
وإذا كن سيشعرن بالبرد، يردنَ الذهاب إلى الجنوب قليلاً
وتقول إحداهن، على سبيل المزاح، سنذهب لكن ليس بعيداً
جداً إلى الجنوب-

أقول، هو آمن كما في أي مكان،
مما يجعلهنّ سعيدات.
ما أعنيه هو أن لا مكان آمن.

تصعدين إلى قطار، تختفين أنت.
تكتبين اسمك على النافذة، تختفين أنت.

توجد أماكن مثل هذه في كل مكان،
أماكن تدخلينها كفتاة صغيرة
حيث لا تعودين منها أبدًا.

مثل الحقل، ذلك الذي احترق.
بعد ذلك، اختفت الفتاة.
ربما لم تكن موجودة أصلًا
ليس لدينا أيّ دليل في كلتا الحالتين.

كل ما نعرفه هو:
احتراق الحقل.

لقد شاهدنا ذلك.

لذا علينا أن نؤمن بالفتاة،

بما فعلته. غير ذلك

إنها مجرد قوى لا نفهمها

تحكم الأرض.

الفتيات سعيدات، يفكرن في إجازتهنّ.

لا يستقلن القطار، أقول.

يكتبن أسماءهن في غشاوة الضباب على نافذة القطار.

أريد أن أقول، أنتنّ فتيات صالحات،

تحاولن ترك أسمائكن وراءكنّ.

-4-

قضيٓنا اليوم كله
في الإبحار خلال الأرخبيل،
الجزر الصغيرة التي كانت
جزءًا من شبه الجزيرة

حتى تفتتت إلى
أجزاء كما تراها الآن
تطفو في مياه البحر الشمالية.

بدت لي أمينة،
أعتقد لأنه لا أحد يستطيع العيش هناك.

في وقت لاحق جلسنا في المطبخ

نشاهد بداية المساء ثم الثلج.
الأولى ثم الآخر.

صامتتين، مأخوذتين بالثلج
كما لو كان نوعًا من اضطراب
كان مخبئاً قبل أن
يصبح محسوسًا،

شيء ما في الليل
قد كُشف عنه الآن-

من خلال صمتنا، نسأل
تلك الأسئلة، التي يسألها الأصدقاء الذين يثق بعضهم ببعض
من التعب الشديد،

كل واحد يأمل من الآخر أن يعرف المزيد

وعندما لا يكون الأمر كذلك، يأملون

أن تكون انطباعاتهم المشتركة بمثابة البصيرة.

وهل هناك أي فائدة من إكراه النفس

على أن تدرك أن المرء يجب أن يموت؟

هل من الممكن أن يفوّت المرء فرصة الحياة؟

أسئلة من هذا القبيل.

كان الثلج كثيفًا. الليلة السوداء

تحولت إلى هواء أبيض نشط.

كُشف شيء لم ندركه.

وحده المعنى لم يُكشف .

-5-

بعد أول الأمطار، بدأ الحقل بالنموّ مرّة أخرى.
لكن لم يكن هناك المزيد من الأخاديد المنتظمة.
استمرت رائحة الحنطة كنوع من النكهة العشوائية
مختلطة مع الحشائش المختلفة، والتي
لم يتم ابتكار أي استخدام بشريّ لها حتى الآن.

كان الأمر محيرًا - لم يعرف أحد
أين ذهب المزارع.
يعتقد بعض الناس أنه مات.
قال أحدهم إن لديه ابنةً في نيوزيلندا،
وإنه ذهب إلى هناك لتربية
الأحفاد بدلًا من القمح.

الطبيعة، وقد اتضح لنا، أنها ليست مثلنا.

ليس لديها مخزن للذاكرة.

الحقل لم يعد يخاف من المباريات،

ولا من الفتيات الصغيرات. لا يتذكر

حتى الأخاديد. قُتلت، حُرقت،

وبعد عام عادت إلى الحياة مَرَّةً أُخرى

كما لو أنه لم يحدث شيء استثنائي.

المُزارع يحدق من النافذة.

ربما في نيوزيلندا، ربما في مكان آخر.

ويفكر: انتهت حياتي.

حياته عبّرت عن ذاتها في هذا الحقل.

لم يعد يؤمن بصنع أي شيء

من الأرض، يعتقد أن الأرض

تغلّبت عليه.

يتذكر اليوم الذي احترق فيه الحقل،

وكما يعتقد، فهو ليس مصادفةً.

شيء عميق في داخله قال: أستطيع أن أحيأ مع هذا،

يمكنني محاربتة بعد فترة.

كانت اللحظة الرهيبة عندما محا الربيعُ عمله،

عندها أدرك أن الأرض

لا تعرف الجِدادَ، بل تتغير بدلاً من ذلك.

ثم تستمر في الوجود بدونه .

TELESCOPE

تلسكوب

عندما تحرك عينيك بعيدًا هناك لحظة

تنسى فيها مكانك

لأنك كنت تعيش، على ما يبدو،

في مكان آخر، في صمت سماء الليل.

لم تعد مقيمًا هنا في هذا العالم.

أنت في مكان مختلف،

مكان حيث الحياة البشرية ليس لها معنى.

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

أنت لست مخلوقاً في جسد.

وجودك كوجود النجوم،

تشاركها سكونها، وضخامتها. وعظمتها

إذن أنت في العالم مرّة أخرى.

في الليل، على تلة باردة،

تُفكك التلسكوب.

أنت تدرك بعد ذلك

أن ليست الصورة هي الخاطئة

بل هي العلاقة.

ترى مرّة أخرى في المدى البعيد

كل شيء بعيد عن الأشياء الأخرى.

Archaic Fragment

شظية عتيقة

إلى دانة ليفن

حاولت أن أحب المادة.

لقد ألصقتُ علامة فوق المرأة:

لا يمكنك أن تكرهي المادة وتعشقي الشكل.

كان يومًا جميلًا، على الرغم من برودته.

كانت هذه، بالنسبة لي، لفتة عاطفية غالية.

.....قصيدتك:

حاولت، لكنها لم تستطع.

لقد ألصقتُ علامة فوق العلامة الأولى:

ابكي، انتحبي، اسحقي نفسك، مزّقي ثيابك-

قائمة الأشياء المُحَبَّبة:

التراب والطعام والصدف وشعر الإنسان.

.....قيل

فائض لا معنى له. ثم أنا

أستأجر العلامات.

بَکَّت آه آه آه
المرآة العارية.

A Myth of Devotion

خرافة التّفاني

عندما قرر هاديس²³ بأنه أحب هذه الفتاة

بنى لها نسخة من الأرض،

كل شيء كما هو، وصولاً إلى المرج،

²³ هاديس أو هيدز (بالإنجليزية: Hades) هو ابن كرونوس وريا وأخ لكبير الآلهة زيوس وأخ لهيرا وبوسيدون أصبح ملك العالم السفلي عالم الموتى وسمي هيدز أي "مانح الثروة" كناية عما تحمله باطن الأرض من كنوز والتي هي جزء من مملكته واشتهر هاديس بخونته التي تخفيه عن الأنظار ومعني (هاديس) أي الخفي وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى خونته وكان من أكثر الناس حقد على أخيه زيوس لأن زيوس قام بخداعه وأنزله إلى العالم السفلي ولقد اخترع هاديس مخلوق وحشي وأسماه (الكرائن) وذلك لإخافة الناس وتقول الأسطورة ان الكراكن هو من أغرق مدينة (أطلانتس). تقول الأساطير أن الإله هاديس خطف برسيفوني ابنة ربة الزراعة ديميتير وحبسها معه في العالم السفلي فأخذت أمها تجوب الأرض باحثة عنها وهي تبكي عليها حزناً لفراقها . حزنت ديميتير عليها حزناً شديداً فحزنت الحقول لحزنها وجفت، حتى وافق هاديس على اعادتها بشرط ان تكون معه في وقت من العام فكانت الفترة التي تقضيها برسيفوني مع أمها هي فترة الحصاد والمحاصيل والأزهار والفترة التي تقضيها مع هاديس هي فترة الجفاف والذبول. (المترجمة)

ولكن مع إضافة سرير.

كل شيء كما هو، بما في ذلك ضوء الشمس،
لأنه سيكون صعبًا على فتاة صغيرة
الانتقال بسرعة من الضوء الساطع إلى الظلام المطبق

بالتدرج، اعتقد، بأنه سيدخل الليل،
في البداية كظلال أوراق ترفرف.
ثم قمر، ثم نجوم. ثم لا قمر ولا نجوم.
لتعتاد بيرسيفوني عليها ببطء.
عند نهاية المطاف، اعتقد، بأنها ستجد ذلك مطمئنًا.

نسخة طبق الأصل من الأرض
غير أن ثمة حبًا هنا.

ألا يريد الجميع الحبَّ؟

انتظر لسنوات عدة،

يبني عالمًا، يشاهد

بيرسيفوني في المرج.

بيرسيفوني، قادرة على الشمِّ، ذواقة.

إذا كانت لديك شهية واحدة، اعتقدَ

بأنَّ لديك شهيةً لجميع الأشياء.

ألا يريد الجميع أن يشعر في الليل

بجسد الحبيب، البوصلة، النجم القطبي،

لسماع التنفُّس الهادئ الذي يقول

أنا على قيد الحياة، وهذا يعني أيضًا

أنتَ على قيد الحياة، لأنك تسمعني،

أنت هنا معي. وعندما يستدير أحدنا،
يستدير الآخر -

هذا ما شعر به سيد الظلام،
برؤيته لعالمه الذي
شيّده ليبرسيفوني. لم يخطر بباله أبدًا
أنه لن يكون ثمّة رائحة هنا،
بالتأكيد ولا ثمّة أكل.

الذنب؟ الإرهاب؟ الخوف من الحب؟
هذه الأشياء لم يستطع أن يتخيلها؛
وليس ثمّة عاشق يستطيع أن يتخيلها.

إنه يحلم، ويتساءل ماذا يمكنه أن يسمّي هذا المكان.

أولاً يفكر: الجحيم الجديد. ثم: الحديقة .

في النهاية، قرر تسميته

طفولة بيرسيفوني.

ضوء خافت يُشرق من فوق سطح المرج،

خلف السرير. يأخذها بين ذراعيه.

يريد أن يقول إنني أحبك، لا شيء يمكن أن يؤذيك

لكنه يفكر

هذه كذبة، هكذا يقول في النهاية

أنت ميتة، لا شيء يمكن أن يؤذيك

وقد بدت له

بدايةً مبشرة بالخير، وبدايةً أكثر صدقاً.

October تشرين أوّل

-1-

هل هو الشتاء مَرَّةً أُخرى، هل هو البَرْد مَرَّةً أُخرى،

ألم يتزلّج فرانك على الجليد للتوّ،

ألم يشفّ، لم تُزرع بذورُ الربيع للتوّ

ألم ينتهِ الليل،

ألم يذُبّ الجليد

مغرّقًا المزاريب الضيقة

ألم

يُنقذ جسدي، ألم يكن آمنًا

ألم تتشكل الندبة، غير مرئية

فوق الإصابة

الرعب والبرد

ألم ينتهيا للتو، لم تكن الحديقة الخلفية

محروثة ومزروعة-

أتذكر كيف بانث الأرض، حمراء وكثيفة،

في أثلام منتظمة، ألم تكن تُزرع البذور،

ألم تتسلق الكروم الجدارَ الجنوبيّ

لا أستطيع سماع صوتك

لأن الريح تهب، تصفّر فوق الأرض

لم أعد أهتمّ

بالصوت الذي تصدره

عندما أسكت، متى بدا الأمر لأول مرّة

ليس ثمّة معنى لوصف ذلك الصوت

ما يبدو عليه لا يمكن تغييره-
ألم ينته الليل، ألم تكن الأرض
في أمان عندما زُرعت
ألم نزرع البذور
ألم نكن ضروريين للأرض،
الكروم، هل جُمعت ثمارها؟

-2-

انتهى صيفٌ بعد صيف،
بَلَسَم بعد العنف:
لم يُفدني ذلك حينها
ليفيدني الآن؛
لقد غيرني العنف.
الفجر. تتألق التلال المنخفضة

أكسيد الرصاص والنار، حتى الحقول تتألق.

أنا أعرف ما الذي أراه؛ شمس من الممكن لها أن تكون

شمس آب، تعيد

كل ما أخذ بعيدًا-

هل تسمع هذا الصوت؟ هذا صوت تفكيري:

لا يمكن لك أن تلمس جسدي الآن.

لقد غُيِّرَ مَرَّةً، فاكْتَسَبَ صلابة،

لا تطلب منه الاستجابة مَرَّةً أخرى.

يوم مثل يوم في الصيف.

هادئ بشكل استثنائي. ظلال القيقب الطويلة

بنفسجية تقريبًا على ممرّات الحصى.

وفي المساء الدفء. ليلة مثل ليلة في الصيف.

لا يفيدني ذلك. لقد غيّرني العنف.

أصبح جسدي باردًا مثل الحقول العارية؛

الآن هناك عقلي فقط، حذر ومتيقظ،

بمعنى أنه قد تم اختباره.

ومرة أخرى، تشرق الشمس كما تشرق في الصيف.

مكافأة، بلسم بعد عنف.

بلسم بعد تغيير الأوراق، بعد الحقول

التي حُصدت وحُرثت.

قل لي إن هذا في المستقبل

لن أصدقك.

قل لي إنني أحياء،

لن أصدقك.

-3-

هطل الثلج. أنا أتذكر

موسيقى من نافذة مفتوحة.

تعالى إليّ، قال العالم.

لم يقل هذا

بل تحدث بجُملة دقيقة

لكنني أدركت الجمال على هذا المنوال.

شروق الشمس. طبقة رقيقة من الرطوبة

على كل شيء حيّ. بَرَكَ من الضوء البارد

تشكلت في المزاريب.

وقفْتُ

عند المدخل

سخيفة كما يبدو عليّ الآن.

ما يجده الآخرون في الفن،

أنا أجده في الطبيعة. وما يجده الآخرون

في الحب الإنساني وجدته في الطبيعة.

بسيط جدًّا. لكن لم يكن هناك صوت.

اتتهى الشتاء. في الأوساخ التي ذابت،
قطّع من اللون الأخضر تظهر الآن.
تعالى إليّ، قال العالم. كنت أقف
في معطفي الصوف عند بوابة مشرقة-
أستطيع أن أقول أخيرًا
قبل وقت طويل؛ منحني سعادة غامرة. جمال
المعالج، المعلّم-
الموت لا يمكن أن يؤذيني
أكثر مما آذيتني،
حياتي المحبوبة.

-4-

لقد تغيّر الضوء.

الدوّ²⁴ أصبحت أعمق الآن.

وترانيم الصباح أصبحت مبالغًا فيها.

هذا نور الخريف، ليس نورَ الربيع.

نور الخريف: لن تنجو.

الأغاني قد تغيّرت. الشّناعة

قد تغلّغت فيها.

هذا نور الخريف وليس النور الذي يقول

أنا قد ولدت من جديد.

ليس فجر الربيع: لقد توترتُ، لقد عانيتُ، لقد ولدتُ.

هذا هو الحاضر، رمز الضياع.

لقد تغيّر الكثير. وما زلتُ، محظوظًا:

²⁴ middle C (in music)

الحروق النموذجية فيك مثل الحمى.

أو ليس كالحمى، مثل قلب ثانٍ.

لقد تغيرت الأغاني، لكنها في الحقيقة ما زالت جميلة جدًا.

لقد رُكّزت في مساحة أصغر، مساحة العقل.

هي الآن مبهمة، مع الخراب والكرب.

ومع ذلك تتكرر الأنماط. تحوم بغرابة

تحسبًا للصمت.

تعتاد الأذن عليها.

تعتاد العين على الاختفاءات.

أنت لن تنجو، ولن ينجو ما تحبه.

هبت ريح ثم خفتت، استولت على العقل.

وتركت في أعقابها وضوحًا غريبًا.

كم أنت محظوظ، أن تكون شغوفًا

بالتشبث بما تحب؛

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

فقدان الأمل لم يدمرك.

مايستوسو²⁵، دولوروسو²⁶:

هذا نور الخريف. لقد انقلب علينا.

بالتأكيد هو امتياز للاقتراب من النهاية

بينما ما زلنا نؤمن بشيء.

-5-

صحيح أنه لا يوجد جمال كافٍ في العالم.

وصحيح أيضًا أنني لست مؤهلةً لأرّمه.

كما أنه لا إخلاص، وهنا قد تكون مني فائدة.

أنا

في العمل، رغم أنني صامتة.

بؤس العالم

²⁵Maestoso هو مصطلح موسيقي إيطالي ويستخدم لتوجيه فنانى الأداء لعزف مقطع معين من الموسيقى بأسلوب فخم وكريم ومهيب (أحيانًا يشبه المسيرة). (المتريجة)

²⁶Doloroso (موسيقى كلاسيكية) موسيقى (تؤدى) بطريقة حزينة. (المتريجة)

عديم العاطفة

يُحَدِّدنا على كلا الجانبين، زقاق

صُفِّت فيه الأشجار، نحن

أصحابٌ هنا، لا نتحدث معًا،

كل منّا مع أفكاره.

خلف الأشجار، حديدية

هي بوابات المنازل الخاصة،

الغرف المغلقة

بطريقة ما مهجورة، متروكة،

كما لو كانت للفنان

واجبًا لخلق

أملٍ ما، ولكن ممّ؟

الكلمة نفسها

كاذبة، جهاز لدحض

الإدراك - عند التقاطع،

أضواء زينة الموسم.

كنت صغيرة هنا. أركب

مترو الأنفاق مع كتابي الصغير

كأني أَدافع عن نفسي ضدّ

العالم ذاته:

أنتِ لستِ وحدكِ،

قالت القصيدة،

في النفق المظلم.

-6-

يصبح سطوعُ النهار

سطوع الليل.

تصبح النارُ مرآة.

صديقتي الأرض مريرة. أظن
أن ضوء الشمس قد خذلها.
ميرير أو مرهق، من الصعب التفكّر به.
بينها والشمس
شيء ما قد انتهى.
إنها تريد الآن أن تُترك وشأنها؛
أعتقد أننا يجب أن نستسلم
ونلجأ إليها للتوكيد.
فوق الحقول،
فوق أسطح بيوت القرية،
التألق الذي جعل من الحياة ممكنة
أصبح نجومًا باردة.
استلقي وراقب:
إنهم لا يعطون شيئًا، ولكنهم أيضًا لا يطلبون شيئًا.

من داخل الأرض

المُخزي المرير، البارد، العقيم

صديقي القمر يبزُغ:

هو جميل الليلة، ومتى لم يكن جميلاً؟

Persephone the Wanderer

بيرسيفونى الهائمة

في النسخة الأولى، بيرسيفونى

خُطفت من والدتها

والهة الأرض

عاقبت الأرض -

هذا متوافق مع ما نعرفه عن السلوك البشري،

أن البشر يشعرون برضا عميق

في إلحاق الأذى، على وجه الخصوص

الأذى اللاواعي:

قد نسَمِّي هذا
الخلق السلبي.

الحروف الأولى لاسم بيرسيفوني
المكوث في الجحيم لا يزال
رهينة العلماء الذين اختلفوا حول
أحاسيس العذراء:

هل تعاونتُ هي في اغتصابها،
أم تم تخديرها أو انتهاكها رغماً عنها،
كما يحدث كثيرًا للفتيات المعاصرات الآن .

كما هو معروف، عودة الحبيب

لا تصحّح

خسارة المحبوب: بيرسيفوني

تعود إلى الوطن

ملطخة بعصير أحمر مثل

شخصية في هوثورن²⁷-

لست متأكدة من أنني

سأحفظ هذه الكلمة: هل الأرض

هي "المنزل" لبيرسيفوني؟ هل هي في الوطن، نظريًا،

في سرير الإله؟ هل هي

في المنزل في اللامكان؟ هل

ولدت هائمة؟ بعبارة أخرى

²⁷Hawthorne هو مسلسل تلفزيوني درامي طبي أمريكي تم إنشاؤه بواسطة John Masius. (الترجمة)

وجودية

نسخة طبق الأصل من والدتها، أقلّ

إعاقاة لأفكارها السببية؟

مسموح لك أن تحبّ

لا أحد كما تعرف. الشخصيات

ليسوا بشرًا.

هم مناخٍ من معضلة أو صراع.

ثلاثة أجزاء: كما تنقسم الروح،

الذات، الذات العليا، الشخصية. على المنوال نفسه

المستويات الثلاثة للعالم المحسوس،

نوع من الرسم الإيضاحيّ

الذي يفصل السماء عن الأرض عن الجحيم.

يجب أن تسأل نفسك:

أين تتساقط الثلوج؟

بياض النسيان

من التدنيس-

إنها تثلج على الأرض. تقول الريح الباردة

تمارس بيرسيفوني الجنس في الجحيم.

على عكس الباقيين منا، هي لا تعرف

ماهية الشتاء، فقط تعلم

أنها هي المسبب له.

هي مستلقية على سرير هاديس.

ماذا يدور في عقلها؟

هل هي خائفة؟

هل شيء ما طمس أفكار

العقل؟

إنها تعرف الأرض

تديرها الأمهات، هذا ما

هو مؤكد. إنها تعرف أيضًا

أنها ليست ما يسمّى

فتاة بعد الآن. ما يخصّ

الحبس، تؤمن

بأنها سجينه منذ أن كانت ابنةً.

لمّ الشمل الرهيب المخبأ لها

ستعكف به بقية حياتها.

فشغف التكفير

مزمّن، شرس، لا تختار

طريقة عيشك. أنت لست حيًا.

لا يُسمح لك بالموت.

تنساق بين الأرض والموت

الذي يبدو، أخيرًا،

عجيبًا. هكذا يُخبرنا العلماء

أنه لا جدوى من معرفة ما تريد

عندما يمكن أن تقتلك

القوى المتناحرة عليك.

بياض النسيان

بياض الأمان-

يقولون

هناك شقاق في الرّوح البشرية

التي لم تُنشأ لتنتمي

تمامًا إلى الحياة.

الأرض تطلب منا إنكار هذا الصدع، وهو تهديد

متنكّر كاقترح-

كما رأينا

في حكاية بيرسيفوني

التي تجب قراءتها

كمشاجرة بين الأم والحبیب-

الابنة مجرد طعم.

عندما واجهها الموت، لم ترَقَطْ

مرجًا بدون أقحوانات.

وفجأة لم تعد كذلك

تغني أغانيها العذرية

عن جمال وخصوبة أمها. حيث

الصدع هو الانفصال.

أغنية الأرض

أغنية الرؤية الأسطورية للحياة الأبدية-

روحي

ممزقة من عبء

محاولة الانتماء إلى الأرض—

ماذا ستفعل،

عندما يحين دورك في الميدان مع الإله؟

The Myth Of Innocence

أسطورة البراءة

في سيف ما ذهبْتُ هي إلى الحقل كالمعتاد

تتوقف قليلاً عند البركة حيث غالباً

تنظر إلى نفسها، لترى

إن استشعرت أي تغييرات. هي ترى

الشخص ذاته، الدثارُ الرهيب

للابنة ما زال يتشبث بها.

تبدو الشمس، في الماء، قريبة جداً.

هذا عمي يتجسس مرّة أخرى، تعتقد-

كل شيء في الطبيعة متّصل بها بطريقة ما.

أنا لست وحيدة أبدًا، تعتقد،

تُحول هذه الفكرة إلى دعاء.

ثم يظهر الموت، تلبية للدعاء.

مجددًا لا أحد يدرك جماله.

لكن بيرسيفوني تتذكر.

كما أنه عانقها، هناك

بمراقبة عمّها. هي تتذكر

أشعة الشمس تومض على ذراعيه العاريتين.

هذه هي آخر لحظة تتذكرها بوضوح.

ثم حملها إله الظلام بعيدًا.

تتذكر أيضًا، بشكل أقل وضوحًا،
البصيرة التي تقشعر لها الأبدان، فمنذ هذه اللحظة
لا تستطيع العيش بدونه مَرَّةً أخرى.

الفتاة التي اختفت من البركة
لن تعود أبدًا. ستعود امرأة،
تبحث عن الفتاة التي كانت.

تقف بجانب البركة قائلة، من حين إلى آخر،
لقد أختطفْتُ، لكن هذا يبدو
لها خاطئًا، لا يشبه بشيء ما شعرت به.
ثم قالت، لم أختطف.
ثم قالت، عرضتُ نفسي، أردتُ
الهروب من جسدي. حتى إنني

أنا شئت هذا أحيانًا. لكن الجهل

لا يمكن أن يكون إرادة المعرفة. الجهل
يمكن أن يكون شيئًا متخيلاً، يُعتقد بأنه موجود.

جميع الأسماء المختلفة-

تذكرها بالتناوب.

الموت، الزوج، الله، الغريب.

كل شيء يبدو بسيطًا جدًا، تقليديًا جدًا.

لا بدّ أني كنتُ فتاةً ساذجةً، تعتقد هي.

لا يمكنها أن تتذكر نفسها على أنها ذلك الشخص

لكنها ظلت تفكر في أن البركة ستتذكر

وتشرح لها معنى دعائها

حتى تدرك

سواء أستجيب لها أم لا.

A Village Life

من ديوان "حياة قريّة" (2009)

Dawn

فَجْرٌ

-1-

يستيقظ طفل في غرفة مظلمة
يصرخ، أريد استعادة بطني، أريد استعادة بطني

بلغة لا يفهمها أحد على الإطلاق-

لا يوجد بطة. مكتبة
t.me/soramnqraa

لكن الكلب، منجد بقطيفة بيضاء-

الكلب هناك في السرير المجاور له.

سنوات وسنوات - هذا هو الوقت الذي مر.

كل هذا في المنام. لكن البطة؟

لا أحد يعرف ماذا حدث لها.

-2-

لقد التقيا للتوّ، الآن

إنهما ينامان بالقرب من نافذة مفتوحة.

أن نوقظهما بطريقة ما، أن نُظْمئنهما

بأن ما تذكّراه من الليل هو حقيقي،

الآن يجب على الضوء أن يعمّ الغرفة،

لتوضيح حقيقة ما حدث:

جوارب نصف مخبأة تحت حصيرة قذرة،

لِحاف مزين بأوراق خضراء-

يحدد ضوء الشمس

هذه الأشياء وليس غيرها،

وإثقا من نفسه، يضع حدودًا، ليست اعتباطية،

ثم يبقى، واصفًا

كل شيء بالتفصيل،

حساس، مثل نص بالإنجليزية،

بما في ذلك القليل من الدم على الملاءات-

-3-

بعد ذلك، يفترقان لهذا اليوم.
حتى بعد ذلك، على المكتب، في السوق،
المدير غير راضٍ عن الأرقام التي قدمها،
فالتوت متعظن تحت الطبقة العلوية-

عندما ينسحب أحدهما من العالم
ويواصل الآخر المشاركة فيه-

تصل أنت إلى المنزل، وعندها ستلاحظ العطن.
وبعبارة أخرى، بعد فوات الأوان.

Midsummer

منتصف الصيف

في ليالٍ كهذه اعتدنا السباحة في المحجر
الأولاد يختلقون ألعابًا تشتت منهم تمزيق ملابس البنات
والفتيات متعاوناتٌ، لأنهنّ حصلن على أجساد جديدة منذ
الصيف الماضي
ويُردن عرضها، الشجعان منهم
يقفزون من الصخور العالية - تزحم الأجسادُ المياه.

كانت الليالي لا تزال رطبة. الحجر باردًا ورطبًا كان،
الرخام للمقابر، للمباني التي لم نرها أبدًا،

مبانٍ في المدن البعيدة.

في الليالي الملبّدة بالغيوم، كنت أعمى. في تلك الليالي كانت
الصخور خطرة،

ولكن بطريقة أخرى كان كل شيء خطيرًا، هذا ما كنا نسعى إليه.

بدأ الصيف. ثم بدأ الفتيان والفتيات في الاقتران

ولكن دائمًا يتبقى القليل منهم في النهاية - في بعض الأحيان
كانوا يراقبون،

في بعض الأحيان يتظاهرون بالخروج مع بعضهم البعض مثل
البقية،

لكن ماذا يفعلون هناك، في الغابة؟ لا أحد يريد أن يكونهم.

لكنهم يحضرون على أي حال، كما لو أن حظهم سيتغير في ليلة
ما،

القدر سيكون قدرًا مختلفًا.

في البداية وفي النهاية، هكذا، كنا جميعًا معًا.

بعد انتهاء الواجبات المسائية، بعد أن يكون الأطفال الصغار في الفراش،

نكون أحرارًا. لا أحد يقول شيئًا، لكننا نعرف الليالي التي ستجمعنا

وتلك الليالي التي لا نلتقي فيها. مَرَّة أو مَرَّتَيْن، في نهاية الصيف، يمكننا أن نرى طفلًا جرّاء كل هذا التقبيل.

وبالنسبة لهذين الاثنين، الأمر فظيع، ومريع كما لو كانا وحيدين. انتهت اللعبة. نجلس على الصخور ندخن السجائر، قلقين بشأن أولئك الذين لم يكونوا هناك.

ثم أخيرًا نمشي إلى المنزل عبر الحقول، لأنه دائمًا هناك عمل في اليوم التالي.

وفي اليوم التالي، نعود أطفالاً مَرَّةً أخرى، نجلس على الدرجات
الأمامية في الصباح،

نأكل خوخة. مجرد ذلك، لكنه يبدو شرفاً لنا أن تكون لنا أفواه.

ثم نذهب إلى العمل، وهذا يعني المساعدة في الحقول.

أحد الصبية عمِل لدى سيدة عجوز، يصنع الرفوف.

كان المنزل قديماً جداً، وربما بُني عند بناء الجبل.

ثم يرحل اليوم. كنا نحلم، فننتظر الليل.

نقف عند الباب الأماميّ في الغسق، ونشاهد الظلال تطول.

وصوت في المطبخ يشتكي باستمرار من الحرارة

ينتظر انخفاض الحرارة.

ثم تنخفض الحرارة، والليل يصفو.

ثم تفكر في صبي أو فتاة ستلتقي بها لاحقاً.

وتفكر في المشي والاستلقاء في الغابة،

تمارس كل تلك الأشياء التي تعلمتها في الماء.
وأحيانًا، وعلى الرغم من أنك لا تستطيع رؤية الشخص الذي
أنت معه،
لم يكن هناك بديل لذلك الشخص.

توهجت ليلة الصيف. في الحقل، تتلأأ اليراعات.
ولأولئك الذين يفهمون مثل هذه الأمور، ترسل النجوم الرسائل:
سوف تغادر القرية التي ولدت فيها
وفي بلد آخر ستصبح ثريًا جدًا، وقويًا جدًا،
لكنك ستنعي باستمرار شيئًا تركته وراءك، وعلى الرغم من أنه
لا يمكنك أن تعرف ما هو،
ففي النهاية ستعود للبحث عنه.

Faithful and virtuous night

من ديوان "ليلةٌ وُفيّةٌ فاضلةٌ" (2014)

ABORIGINAL LANDSCAPE

مناظر طبيعية للشعوب الأصلية

قالت والدتي إنكِ تدوسين على والدك،

وبالفعل كنت أقف بالضبط في وسط

حوض عشب، جُزَّ بعناية حتى إنّه من الممكن أن يكون

قبرَ والدي، على الرغم من عدم وجود شاهدة قبر تدلّ على ذلك.

كررت، إنك تدوسين على والدك،

بصوت أعلى هذه المرّة، صوتٍ راح يبدو لي غريبًا،

فهي قد ماتت. حتى الطبيب قد اعترف بذلك.

انتقلتُ قليلًا إلى الجانب، إلى حيث

انتهى والدي وبدأتُ أُمي.

كانت المقبرة صامتة. هبّت رياح عبر الأشجار.
كنت أسمع، كالهَميس، أصواتَ بكاء على بعد عدة صفوف،
وفي البعيد، كلب ينوح.

في البعيد خفتت تلك الأصوات. خطر ببالي

لا أذكر بأني قد جئت إلى هنا،

إلى ما يبدو أنه الآن مقبرة، على الرغم من أنه من الممكن أن
تكون

مقبرة في ذهني فقط. ربما كانت متنزّها، أو إذا لم تكن متنزّها،

فهي حديقة أو تعريشة، معطرة، أدركت الآن، برائحة الورود-

حلاوة الحياة تطغى على الجو، ²⁸(douceur de vivre)

كما يقول المثل. في لحظة ما،

²⁸douceur de vivre حلاوة الحياة بالفرنسية

خطر ببالي أنني كنت وحدي.

أين ذهب الآخرون،

أبناء عمي وأختي كيتلين وأبيغيل؟

الآن كان الضوء يتلاشى. أين كانت السيارة

التي تنتظرنا لاصطحابنا إلى المنزل؟

ثم بدأتُ في البحث عن بديل. شعرت

بنفاد صبري ينمو في داخلي، ورحتُ أقترُب من القلق.

أخيرًا، في المدى، تخيلتُ قطارًا صغيرًا،

توقف، على ما يبدو، وراء بعض النباتات، والسائق

الذي يتلكأ عند إطار الباب، يدخل سيجارة.

صرختُ، لا تنسني، وأنا أركض الآن

عبر العديد من القبور، العديد من الأمّهات والآباء-

صرخت، لا تنسني، عندما وصلته أخيرًا.

سيدتي، قال مشيرًا إلى السكك،

بالتأكيد أنتِ تدركين أن هذه هي النهاية، والسكك لا تمتد إلى
أبعد من هنا.

كانت كلماته قاسية ومع ذلك كانت عيناه لطيفتين

شجّعني هذا على الإصرار أكثر على قضيتي.

لكنهم يعودون، قلت، ولاحظتُ

قوّتهم، كما لو أنهم ينتظرون الكثير من العوائد.

قال، أنتِ تعلمين، عملنا صعب: نحن نواجه

الكثير من الحزن وخيبات الأمل.

نظر إليّ بصدق حقيقي.

وأضاف: إنني كنتُ مثلك ذات مرّة، أعشق الصخب.

الآن أتحدث إليه وكأنه صديق قديم:
قلت، ماذا عنك، حيث هو حر في أن يغادر،
ألا ترغب في العودة إلى المنزل،
لرؤية المدينة مرّة أخرى؟

قال هذا هو بيتي.
المدينة - المدينة هي حيث أختفي.

An Adventure

مغامرة

-1-

جاء لي ذات ليلة عندما كنت نائمةً

وقد انتهيت من تلك المغامرات الغرامية

التي كنت طويلًا عبدةً لها. هل فرغتُ من الحب؟

غمغم قلبي. ومن استجبت لهم في تلك الاكتشافات العميقة

ينتظروننا، على أمل، في الوقت نفسه، لم أسأل لأسميها.

لأنني لا أستطع تسميتها. لكن ثمة اعتقاد بأنها موجودة-

بالتأكيد هذا له معنى؟

-2-

جاءت الليلة التالية بالفكرة ذاتها،

هذه المرّة ما يتعلق بالشعر وفي الليالي التي أعقبت ذلك

بالعديد من المشاعر والأحاسيس الأخرى التي، بالطريقة ذاتها،

نُحيت جانبًا إلى الأبد، وقلبي في كل ليلة

يحتجّ على مستقبله، مثل حرمان طفل صغير من لعبته
المفضلة.

لكن هذه الوداعات، كما قلت، هي الأسلوب المتّبع.

ومرّة أخرى أشرت إلى الأراضي الشاسعة

التي تنفتح لنا مع كل وداع. وبهذه العبارة أصبحت

فارسة مجيدة تركب إلى غروب الشمس وقلبي

أصبح الفرس تحتي.

-3-

أنا، كما تدركون، قد دخلت ملكوت الموت،
ولم هذا المشهد تقليديٌّ جدًّا
لا أستطيع أن أجيب. هنا، أيضًا، الأيام طويلة جدًّا
بينما السنين قصيرة جدًّا. غاصت الشمس فوق الجبل البعيد.
لمعت النجوم، والقمر تشمّع وتضاءل. هكذا
ظهرت لي وجوه من الماضي:
أمي وأبي، أختي الرضيعة؛ يبدو أنهم
لم ينهوا ما كان عليهم قوله، وهكذا الآن
استطعت سماعهم لأن قلبي ساكن.

-4-

في هذه المرحلة، وصلت إلى الهاوية
لكن الدرب، كما رأيت، لم ينحدر على الجانب الآخر؛

بل بالأحرى، بعد أن سُوي بالأرض، استمر بالارتفاع
بقدر ما يمكن للعين أن تراه، وإن كان تدريجيًا
قد تلاشى تمامًا الجبل الذي يدعمه
حتى وجدت نفسي أركب بثبات خلال الهواء-
في كل مكان، كان الموتى يهتفون لي، فرحة العثور عليهم
طُمتست بمَهمة الاستجابة لهم-

-5-

كما كان لنا أجساد معًا،
الآن نحن ضباب.
كما كنا من قبل كائناتٍ بظلال،
الآن أصبحنا مادة بدون شكل، مثل موادّ كيميائية متبخرة.
نيي، نيي²⁹، قال قلبي .

²⁹ الصوت الذي يصدره الحصان. (المترجمة)

أو ربما لا، لا - كان من الصعب معرفة الصّوت.

-6-

هنا انتهت الرؤية. كنت في سريري، شمس الصباح
ترتفع باكتفاء، اللحاف الريشيّ
يتموج في تلال بيضاء على الجزء السفلي من جسدي
لقد كنتَ معي-

كان هناك انبعاج في غطاء الوسادة الثاني.
لقد نجونا من الموت-

أم كان هذا هو المنظر من الهاوية؟

AFTERWORD

خاتمة

بعد قراءة ما كتبتُ للتوّ، الآن أنا مؤمنة
توقفتُ على الفور، حتى تبدو قصّتي
مشوّهة قليلاً، انتهت، هكذا، ليس فجأة
ولكن كما ضبابٌ زائف من النوع الذي
يُرْسُ بالتّدرّج ليسمح بتغييرات صعبة للمواقع.

لماذا توقفتُ؟ أهى الغريزة
التي استشفّت شكلاً ما، الفنان في داخلي
تدخل لوقف حركة المرور، إن صح التعبير؟

شكل ما. أو هو القَدَر كما يقول الشعراء،
حدس في تلك الساعات القليلة الماضية-

لا بد أنني فكرت بذلك ذات مَرَّة.

ومع ذلك فأنا لا أحب هذا المصطلح

الذي يبدو لي كعكّاز، مرحلةٍ ما،

مراهقة العقل، ربما-

ومع ذلك، فقد كان مصطلحًا استخدمته أنا نفسي،

في كثير من الأحيان لتبرير إخفاقاتي.

القدر والمصير بتصاميمهما وتحذيراتها

الآن يبدو أن لي ببساطة

تماثلات محلية،

كناية مزخرفة وسط ارتباك هائل -

فالفوضى هي ما رأيت.

تجمّدت فرشاتي - لم أستطع رسمه.

الظلام والصمت: هذي كانت المشاعر.

ماذا أسميناها إذن؟

في اعتقادي،

هي "أزمة بصيرة" مطابقة،

إلى الشجرة التي تصدّت لوالدي،

في حين أنهما أُجبرا على السير

إلى الأمام في اتجاه العائق،

أنا تراجعته أو هربت-

غطى الضباب مرحلة (حياتي).

جاء أشخاص وذهبوا، وتغيرت الأزياء،

تحرك مقبض الفرشاة من جهة لأخرى

بعيداً عن (الكانفاس)،

من جهة لأخرى، مثل مساحة الزجاج (الأمامي).

يقيناً كانت هذه هي الصحراء، الليل المظلم.

(في الواقع، مثل شارع مزدحم في لندن،

سيّاح يلوّحون بخرائطهم الملونة).

يقول المرء كلمة: أنا.

خارج هذا التيار

الأشكال العظيمة-

أخذت نفسًا عميقًا. وقد جاء لي
الشخص الذي استنشقت ذلك النفس
لم يكن ذلك الشخص في قصتي، يده الطفولية
بثقة تمسك بقلم التلوين—

هل أنا كنت ذلك الشخص؟ طفلةً ولكن أيضًا
المستكشف الذي أصبح طريقه واضحًا فجأة، الذي
ينشق له الغطاء النباتي—

وأبعد من ذلك، لم يعد محجوبًا عن الأنظار،
تلك العزلة السامية التي اختبرها كانت (Kant)
في طريقه إلى الجسور-

(وُلدنا هو وأنا في اليوم نفسه)

في الخارج، الشوارع الاحتفالية

كانت معلقةً بها، في أواخر كانون ثانٍ، أضواء عيد ميلاد منهكة.

اتكأت امرأة على كتف حبيبها

تُغني لجاك بريل بصوتها السوبرانو الرقيق-

برافوا! الباب مغلق.

الآن لا شيء يفرّ، لا شيء يدخل-

لم أتحرك. شعرتُ بالصحراء

تمتد أمامي، وتمتد (وتبدو الآن)

من الجوانب جميعها، تتغيّر أثناء حديثي،

لذلك كنت على الدوام

وجهًا لوجه مع الفراغ

ربيّة السموّ،

الذي، تبين،

بأنه موضوعي ومحيطي.

ماذا كان سيقول لي توأمي، هل وصلته

أفكاري؟

ربما كان سيقول

في حالتي لم يكن هناك عائق (على سبيل الجدل)

بعد ذلك كنت سأكون

مُحالّةٌ إلى الدين، حيث المقبرة

وهي ردّ على أسئلة الإيمان.

تلاشى الضباب. اللوحات الفارغة

قُلبت على الحائط.

مات القَطّ الصغير (كما تتدفق الأغنية).

هل سأرجع من الموت، سألتُ الرّوح.

والشمس تقول نعم.

والصحراء تجيب

صوتك رملٌ متناثر في الريح.

A SUMMER GARDEN

حديقة صيف

-1-

قبل أسابيع عدّة اكتشفتُ صورةً لأمي
جالسةً في الشمس، وجهها متوجّجٌ بالإنجاز أو الانتصار.
كانت الشمس مشرقة. لكلاي
كانت تنام عند قدميها حيث كان الوقت نائمًا أيضًا،
هادئًا وغير متحرك كما في كل الصور.

مسحتُ الغبار عن وجه أمي.

في الواقع، كان الغبار يغطي كل شيء. وقد بدا لي

كضباب الحنين المستأصل الذي يحمي جميع تذكارات
الطفولة.

في الخلفية، مجموعة متنوعة من أثاث الحدائق والأشجار
والشجيرات.

انخفضت الشمس في السماء، وطالت الظلال وأظلمت.

كلّما أزلت المزيد من الغبار، نمت تلك الظلال.

وصل الصيف. الأطفال

انحنوا فوق سياج الورود، وظلالهم

اندمجت مع ظلال الورود.

خطرت في بالي كلمة، تشير

إلى هذا التحول والتغيير، هذا المحو

الذي صار واضحًا الآن-

ظهرت، وسرعان ما اختفت.

هل كان ذلك عمىً أم ظلامًا أم خطرًا أم ارتباكًا؟

حل الصيف، ثم الخريف. الأوراق تتحول،

بُقع على الأطفال مشرقة في خليط من البرونز والحناء البرية.

-2-

عندما تعافيتُ إلى حد ما من هذه الأحداث،

أعدتُ الصورة إلى وضعها

بين صفحات (كتاب) بغلاف ورقي قديم،

كانت أجزاء كثيرة منه

مشروحةً في الهوامش، أحيانًا بالكلمات، ولكن في كثير من

الأحيان

في أسئلة مفعمة بالحماسة والتعجب

تعني "أوافق" أو "أنا غير متأكد، محتار"-

كان الجبر باهتًا. هنا وهناك لا أستطيع أن أعرف

ما الأفكار التي خطرتُ ببال القارئ

ولكن من خلال البقع التي تشبه الكدمات أحسست بشعورٍ
مُلح

وكان دموعًا قد انهمرت.

حملت الكتاب لبرهة.

كان "موت في البندقية" (مترجم)؛

لقد لاحظت الصفحة في ما لو، كما يعتقد فرويد،

لا شيء يوجد مصادفةً.

هكذا فالصورة الصغيرة

دفنت مرّة أخرى، كما دفن الماضي في المستقبل.

في الهامش وُجدت كلمتان،

مرتبطتان بسهم: "عقم" وأسفل الصفحة "نسيان-"

" وبدا له الدّاعي الشاحب والجميل
هناك ابتسم وأشار له " ...

-3-

ما أشدّ هدوء الحديقة،
لا نسيم يمّوج الكرز الكورنيولي.
لقد حان الصيف.

كم هو هادئ
الآن بعد أن انتصرت الحياة .

أعمدة الدّلب
تدعم بثبات

أرُفُف الخُضرة،

العشب تحته

خصب، قزحي الألوان-

وفي وسط السماء

الإله المتعالي.

يقول، لتكن الأشياء. إنهم لا يتغيرون.

الاستجابة لا تتغير.

كم هو صامت، المسرح

وكذلك الجمهور. يبدو

التنفس وكأنه تعدُّ

يجب أن يكون قريبًا جدًا،
فلا ظلال للعشب.

كم هو هادئ، كم هو صامت،
مثل فترة ما بعد الظهر في بومبي.

-4-

ماتت الأمّ الليلة الماضية،
الأمّ التي لا تموت أبدًا.

الشتاء في الأجواء،
على بعد أشهر عديدة
ولكنه في الأجواء مع ذلك.

هو العاشر من أيار.
الخُزَامَى ونوّار التفاح
أزهرًا في الحديقة الخلفية.

يمكننا أن نسمع
ماريّا تغني أغانيّ من تشيكوسلوفاكيا-

كم أنا وحيدة-
أغاني من هذا النوع.

كم أنا وحيدة
لا أمّ ولا أبّ-
بيدو عقلي فارغًا جدًّا من دونهما.

تساعد عبير من الأرض.
الأطباق كانت في الحوض،
مغسولة ولكن غير مصفّفة.

تحت البدر

كانت ماريا تطوي الغسيل.
أصبحت الشرافف المنشأة
مستطيلات بيضاء جافة من ضوء القمر.
كم أنا وحيدة، ولكن في الموسيقى
أساي هو ابتهاجي.

كان العاشر من أيار
كما كان التاسع والثامن.

نامت الأم في سريرها،
ذراعاها ممدودتان ورأسها
متوازن بينهما.

-5-

اصطحبت بياتريس الأطفال إلى متنزه في سידار هيرست.
كانت الشمس مشرقة. طائرات
مرت فوق رؤوسنا جيئة وذهابًا، كانت سلمية لأن الحرب قد
انتهت.

كان عالم من خيالها:
الصواب والخطأ ليس لهما أي أهمية.

لامع ومصقول حديثًا-

كان هذا هو العالم. غبار
لم يتراكم بعد على أسطح الأشياء.

مرت الطائرات ذهابًا وإيابًا، منطلقة
إلى روما وباريس - لا يمكنها الوصول إلى هناك
إلا إذا حلقت فوق المتنزه. كل شيء
عليه أن يمرّ، لا شيء يمكن له التوقف-

شابك الأطفال أياديهم، ومالوا
ليشموا الوردات.
كانوا خمسة وسبعة.

لانهائي، لانهائي
كان تصويرها للوقت.

جلست على مقعد، مخبّأً إلى حد ما بأشجار البلوط.
بعيداً، الخوف اقترب ورحل؛
من محطة القطار جاء الصوت الذي أحدثه.

كانت السماء وردية وبرتقالية، قديمة لأن النهار قد ولى.

لم تكن هناك ريح. يوم صيف
يلقي ظللاً بشكل بلوط على العشب الأخضر.

Midnight منتصف الليل

النجوم ناعمة كالأزهار، وفي مثل قربها
التلال شبكات من الظلّ، تدور ببطء؛
لا توجد ورقة (شجر) منفصلة أو شفرة (عشب) منفردة هنا-
كلها تمتزج في واحد.

لا شعاع للقمر يقطع الهواء؛ ضوء ياقوتيّ
يتدحرج بتكاسل.
وينزلق مرّة أخرى ليستريح.

قصائد للحب والحياة في أفق الموت

لا شيء حادّ في هذه الليلة،

محفوظ في صدري.

The Past

الماضي

ظهرَ ضوءٌ صغيرٌ في السَّماءِ

فجأةً بين

اثنين من أغصان الصنوبر، إبرُهُما الرقيقة

منقوشة الآن على السطح المشعّ

وفوق هذا

عاليًا، سماء مريّشة—

استنشيق الهواء. تلك هي رائحة الصنوبر الأبيض،

تشدد عندما تهبّ الرياح من خلاله

والصوت الذي تصدره بنفس القدر من الغرابة،

مثل صوت الريح في فيلم

ظلال تتحرك. الحبال

تصدر الصوت الذي تصدره. ما تسمعه الآن

سيكون صوت العنديل، الفقاريّات،

الطائر الذكر يغازل الأنثى-

تزيح الحبال. الأرجوحة

تؤرجحها الريح، مربوطة

بإحكام بين شجرتي صنوبر.

استنشق الهواء. تلك هي رائحة الصنوبر الأبيض.

إنه صوت أمي الذي تسمعه

أم أنه ليس غير الصوت الذي تصدره الأشجار

عندما يمر الهواء من خلالها

فما الصوت الذي يصدر،

إذا مرّ خلال اللا شيء؟

قصائدُ أخرى

A Children's Story

حكاية للأطفال³⁰

الملك والملكة، متعبين من الحياة الريفية،

يعودان إلى المدينة،

كل الأميرات الصغيرات

يقعقعن في مؤخرة العربة

يغنين أغنية الوجود:

أنا موجود، أنت موجود، هو، هي موجودة-

ولكن سيكون هناك

لا تصريف للأفعال في العربة، أوه لا.

³⁰ New York Review of Books – 10.22.2020 Issue

<https://www.nybooks.com/articles/2020/10/22/childrens-story/>

من الذي يستطيع أن يتحدث عن المستقبل؟ لا أحد يعرف
شيئًا عن المستقبل،
حتى الكواكب لا تعرف.

لكن الأميرات يجب أن يَعشْنَ فيه.
يا له من يوم حزين أصبح هذا اليوم.
خارج العربة، تبتعد الأبقار والمراعي؛
تبدو هادئة، لكن الهدوء ليس هو الحقيقة.
اليأس هو الحقيقة. هذا ما

يعرفه الأب والأم. ضاعت كل الآمال.
يجب أن نعود إلى حيث ضاعت
إذا أردنا العثور عليها مرّة أخرى.

Humidifier

مُرطَّبُ (الجَوِّ)³¹

من بعد روبرت بينسكي³²

متحدّي الأماكن المغلقة، كما هو الرأس،

فاتح الممرّات المغلقة،

بحيث يمكن ل ضوء الشمس أن يدخل الأنف مرّة بعد مرّة

³¹ <https://www.poetryfoundation.org/poetrymagazine/issue/71418/july-2005>

³² روبرت بينسكي (ولد في 20 أكتوبر 1940)، هو شاعر أمريكي وكاتب مقالات وناقد أدبي ومترجم. عمل من عام 1997 وحتى عام 2000 كمستشار مكتبة الكونغرس في أمور الشعر. ألف بينسكي تسعة عشر كتابًا، معظمها مجموعات من شعره. تشمل أعماله المنشورة أيضًا ترجمات نقدية وجسيم دانتي اليجييري ودفاتر الملاحظات المنفصلة التي كتبها تشيسلاف ميلوش. يدرس روبرت بينسكي في جامعة بوسطن. (المترجمة)

يخرج من الأذن، المرذاذ، آلة الضباب، التي
تبدو هسهستها الناعمة إنسانًا آخر

لكن أقل انتظامًا، وأكثر استقرارًا، أو، إن لم تكن مثل إنسان،
يحملة أحدهم، تحمله أُمي إلى غرفتي المخصصة لتمريري
في طفولتي كما قال فرويد،

لماذا أنتِ دائمًا مريضة يا لويز؟
سيجاره يخلط الضباب والدخان، ويتداخل
مع الشفاء المجسّد

الدّاعي لهذه الأشباح، حوض بلاستيك أبيض مع
حوضك النقيّ الأنيق، الماء المعقّم بالغلّيان،
معقّم، عديم الرائحة،

في غياب أمي
أديرها أنا، الآلة الوحيدة التي أفهمها

أنا أدرك: ماذا
ستكون عليه الحياة إذا لم تتمكن من شراء
أشياء لرعايتنا

ونحملها إلى المنزل، بعيدًا عن رحمة الصيادلة،
إذا لم تتمكن من حملها بين أذرعنا
الصدقات، الخيمياء، إلى أمن غرف نومنا،
إذا لم يكن هناك المزيد

أصوات في الليل، دائمة

صه، صمت البخار الدافئ، ليس
مثل التنفس البشري على الرغم من أنه منتظم،
إذا لم يكن هناك شيء في العالم

أكثر أملاً من النفس،
تهدئه، تتمنى له السلامة.

المحتويات

1	إهداء
3	مقدمة
15	من ديوان "ولادة أولى" (1968)
17	أرملة المتسابق
19	أوائل كانون أول
21	من ديوان "بيت في الأهوار" (1975)
23	البركة
26	جميع القديسين
28	قصيدة حُب
30	قصيدة
32	قصيدة
37	من ديوان "الشكل المتهاوي" (1980)
39	الحديقة
47	الأطفال الغارقون
49	أهزوجة
52	سعادة
55	بورترية
57	الشكل المتهاوي
63	من ديوان "انتصار أخيل" (1985)

65	انتصار أخيل
68	صيف
71	بُرْتُقَالُ زانف
74	تَرْدَار
76	خُزَامِي
81	حصان
85	من ديوان "أرارات" (1990)
87	أرامل
90	المتحدِّثُ غيرُ الجَدِيرِ بالثَّقَّة
94	أسطورة
97	اعتراف
99	ذاكرةٌ أولى
101	تهليلة
104	فانتازيا
107	قَدَيْسْتَان
109	ثلج
111	من ديوان "السَّوْسنة البرِّيَّة" (1992)
113	السَّوْسنةُ البرِّيَّة
116	الرَّزَابِقُ البِيضَاء
118	الرَّزْبِقَةُ الفِضْيَّة
121	البرِّقوقُ الحمرَاء
123	الرَّزْبِقَةُ الذَّهْبِيَّة
125	موسيقى سَمَاوِيَّة

130	صلاة الغروب
133	عشب السحارات
137	نيسان
139	ظلمة مبكرة
142	أواخر الشتاء
145	ماتينس
147	باروسيا
150	ريح مُتَقَهِّرة
153	من ديوان "المراعي" (1996)
155	الأمنية
157	الفراشة
159	Cana
159	قانا
162	منتصف الليل
165	نوستوس
168	قرار أوديسيوس
170	أمثلة الإيمان
173	أمثلة الزهائن
177	أمثلة البجع
181	صقارة إنذار
185	من ديوان "فيتا نؤفا" (1999)
187	فيتا نؤفا
191	قشتالة

195	أسى سيريس
198	سُلطة سيرس
201	عذابُ سيرس
203	من ديوان "الأعمارُ السبعة" (2001)
205	الأعمار السبعة
209	الكأسُ الفارغة
215	من ديوان "أفيرنو" (2006)
217	أفيرنو
233	تلسكوب
235	شظية عتيقة
238	خرافَةُ التَّفاني
243	تشرين أول
257	بيرسيفوني الهائمة
267	أسطورةُ البراءة
273	من ديوان "حياةُ قَريّة" (2009)
275	فَجْر
279	منتصف الصيف
285	من ديوان "ليلةٌ وَفَيّةٌ فاضلة" (2014)
287	مناظرُ طبيعية للشعوب الأصليّة
292	مغامرةٌ
297	خاتمة
305	حديقة صيف
317	منتصف الليل

319
323
325
327

الماضي
قصائدُ أخرى
حكاية للأطفال
مُرطَبُ (الجَو)

مكتبة
t.me/soramnqraa

لويز غليك: الأمل والأمل في الواقع والأسطورة

منذ تتويجها بجائزة نوبل للآداب 2020، وقد سبق أن تمّ الاحتفاء بها بعدد من الجوائز العالميّة، احتلت الشاعرة الأمريكية لويز غليك، حيزًا واسعًا وعميقًا، يشغل المهتمّين بالأدب العالميّ، وبات العالم يعرف عنها شغفها بموضوعات عدّة، هي في غالبيتها، ذات طابع إنسانيّ وحميمٍ عمومًا، حيث الإنسان وهمومه مركز الكون، والطبيعة مركز أساسيّ فيه، وحيث العلاقة بين الحبّ والكراهية، وبين الحياة والموت، وعداهما من ثنائيات، تجسّد الكثير من مشاعر الشاعرة وأحاسيسها وأفكارها، لتعكس في قصائدها في صور شتّى. فمن هي هذه الشاعرة الصاعدة "فجأة" إلى هذه المكانة الشعريّة العالميّة، بعد أن كانت شبه مجهولة؟!

من أبرز دواوينها "المولود البكر"، و"وجه يدنو" و"انتصار أخيل" و"السوسنة البريّة" و"أفيرنو" الذي يعتبره النقاد الأمريكيّون الديوان الأهم في مسيرتها الشعرية. وقد وُصفت مجموعتها الشعرية "أزارات" (في إشارة إلى الجيل الذي رست عليه سقينة نوح) بأنها "أكثر كتاب ممتلئ بالحزن والقسوة في الشعر الأمريكي المنشور خلال ربع قرن". هذا بالإضافة إلى كتاب حول الشعر بعنوان "براهين ونظريات: مقالات في الشعر" صدر عام 1994.

أما ما يشدّنا، ويشدّ قراء الشاعرة، إلى قصيدتها وشعرها عمومًا، وما يدعونا لتقديم هذه "المختارات"، فهو عناصر أساسيّة وعلى غير صعيد، أولها- ربّما- موضوعاتها الحيويّة وأسلوبها الذي يجمع الغموض والبساطة معًا، في جملة تعمل هي على تقطيعها بحسب ما تشهد القصيدة من "تدفّق" مبعثه روحها الحرّة، وتعامل شعرها مع واقع الوجود الإنسانيّ، والتجارب المؤلّة فيه. وهي في هذا شديدة الوضوح، الأمر الذي وصفه رئيس لجنة جائزة نوبل، أندرس أولسون، بصوت غليك الشعري "الصريح والصلب والمليء بروح الدعابة والسخرية اللاذعة"، وقال إن "مجموعاتها الشعرية تتميز بالتوق إلى الوضوح".

المحرّر الأول: عمر شبانة



اختيار وترجمة لمى سخيني

مختارات للشاعرة الأمريكية

لويز غليك 1968 - 2020

قصائد للحب والحياة
في أفق الموت

nef.com
نيلا وفرات كوه



فيلسوف

جمالون
www.jamalon.com

+962 79 2076184
+962 79 5702082
www.alaedoun.com
@al.aedoun

مكتب 24، مجمع يونس التجاري، شارع الترميز
جبل الحسين، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية



العالمون للنشر

